

عودة المظاهر الإسلامية في ساحة العمل السياسي التركي

طارق العيسى :  
العمل الخيري الإسلامي  
أصبح منافسا  
للمؤسسات الإنسانية الدولية

# الفرقان

AL-FORQAN ٤٥٦

المراكز البحثية الصهيونية  
تنزور تاريخ القدس بأسلوب دخيل

مسرحيات المصالحة  
هل تعيد الصومال إلى الاستقرار؟

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالاً - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالاً - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

العدد ٥٦٦ - الإثنين ٧ من شعبان ١٤٢٨هـ - الموافق ٢٠٠٧/٨/٢٠م

## اقرأ في هذا العدد



١٨

**مسرحيات المصالحة  
هل تعيد الصومال إلى الإستقرار؟**



٢١

**الطفل والخوف**



٣٠

**البنوك الإسلامية**



٣٢

**عفوا أولياء الدم**

**الشيخ طارق العيسى:  
منهج الجمعية واضح**



٤٤

**الجامعات العبرية  
وجيش البروفيسورات**

٣٦

## السلام عليكم

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية رغبتها بتسليح دول الخليج لكي تستطيع حماية أنفسها من المخاطر المحتملة، وقدرت الإدارة حجم التسليح بأنه قد يصل إلى عشرين مليار دولار ويقابله ثلاثون مليار دولار ستقدمها الولايات المتحدة للكيان الصهيوني على هيئة معونات أغلبها في مجال التسليح.

ولنا عدة وقفات مع ذلك الإعلان، فلاشك أن دول الخليج قد أصبحت في مرمى الهدف لكثير من القوى المعادية التي تترصد بها وتكن لها العداوة المستطير، ومن الغباء إسقاط خيار التسليح والاعتماد على الدبلوماسية وحدها في دفع تلك الأخطار عنها، لاسيما أن إيران قد أصبحت لا تتردد في إظهار عداوتها لدول الخليج والتهديد المستمر لها، كما أن إيران في سباق مع الزمن في اقتناء أحدث أنواع الأسلحة المتطورة وإجراء المناورات في الخليج العربي، ناهيك عن مضيها قدماً في تطوير برنامجها النووي ضاربة عرض الحائط بالمعارضة الدولية لها ومطالبتها بوقف البرنامج.

ولنا أن ننظر في الدور الإيراني في العراق والتدخل السافر في شؤونه الداخلية إلى درجة إشعال الحرب الأهلية فيه ودعم المحسوبين عليها من رجال الحكم والمليشيات المسلحة للفتك بأهل السنة وطردهم من بيوتهم واحتلال ديارهم، بل إن أيدي إيران قد امتدت إلى عدة دول عربية مثل لبنان وسورية لتعيث فيها الفساد ولتتحالف مع أنصارها ضد شعوب تلك البلدان.

إذا فالخطر الإيراني قد أصبح واقعاً لا يمكن إهماله أو استبعاده، ومن حق دول الخليج أن تعد العدة من أجل حماية أنفسها من ذلك الخطر.

كذلك لا يمكن لدول الخليج استبعاد العدوان الصهيوني الإسرائيلي على بلادها وتسليح ذلك الكيان لأطراف مختلفة من أجل الإضرار بدول الخليج، ولاشك أن خلايا التنظيمات التكفيرية المزروعة في جميع بلدان الخليج تتطلب الحذر والاستعداد وبذل الأسباب للتصدي لها ومنعها من تحقيق أهدافها في زعزعة الأمن والاستقرار وبيث الرعب والفوضى بين الناس.

بالرغم من أن الولايات المتحدة لها أهدافها ومطامعها من وراء تسليح دول الخليج والرغبة في استخدام تلك الدول بوابة خلفية للتصدي للنفوذ الإيراني وكذلك النفوذ السوفياتي الذي بدأ بالانتشار وتسليح دول عربية، وكذلك رغبة الحكومة الأمريكية بتسويق أسلحتها وتشغيل مصانع السلاح فيها وبالتالي إنعاش اقتصادها الذي يعاني الركود، بالرغم من كل ذلك فإن العقل والمنطق يحتمان علينا عدم رفض تلك الدعوة الأمريكية، ولكن بشرط توجيهها لخدمة أهدافنا ومصالحنا الحيوية ومن ذلك.

أولاً: اختيار الأسلحة المتطورة التي تشكل رادعاً فعالاً لأي اعتداء على بلادنا والتي تتفوق على قوة الأعداء المتوقعين، وعدم الرضا بشراء مخلفات الأسلحة القديمة المتكدسة عندهم.

ثانياً: ارتباط شراء الأسلحة بالتدريب الفعال لقواتنا المسلحة على استخدام وصيانة تلك الأسلحة، بحيث نستغنى خلال سنوات قليلة عن الدعم الخارجي.

ثالثاً: الاقتصاد على الأسلحة التي تحقق الحماية والدفاع عن بلادنا وعدم اقتناء جميع أنواع الأسلحة الهجومية والدفاعية وغيرها.

رابعاً: لا بد أن يشتمل التسليح على منظومات مشتركة لجميع دول الخليج لتكون نواة للجيش الخليجي المشترك وعدم الاقتصاد على جيش كل دولة منفرداً، فالقوة العسكرية المطلوبة لا تقتصر على تسليح جيوش صغيرة متفرقة على رقعة صغيرة من الأرض، ولكن لا بد من قدرات دول الخليج وإمكاناتها، ومالم تتوحد تلك الدول وتستعين بالله تعالى لصدده ومنع حدوثه، فإن النتيجة لاشك ستكون الفشل الذريع.

((واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها)).

E-mail: forqanmg@qualitynet.net

www.al-forqan.net

العدد ٤٥٦ - الإثنين ٧ من شعبان ١٤٢٨ - الموافق ٢٠٠٧/٨/٢٠م

❖ الكتاب (٤): "هكذا حدثنا الزمان" للدكتور عائض القرني  
- من طلب العلم لله تزود كل يوم علماً ، وفرح بالفائدة وذاكر بعلمه وأحب الكتب والعلماء وظهرت بركة العلم عليه وشغل نفسه بالتحصيل ليلاً ونهاراً .  
- لا تحتقر رأي أحد مهما كان فإنني استفتدت من أناس ليس عندهم علم كثير ولا يشار إليهم بالبنان وليسوا في أماكن مرموقة ولكن عندهم من سداد الرأي ما يفوق كبار النفس ولله في خلقه اسرار .  
- ركبت الطائرة مرة فلما جاءت لتهبط حصل بها عطل فبقينا أكثر من ساعة في دعاء وبكاء وتوبة واستغفار فلما هبطنا نسينا ولو ان العبد يبقى على حالته وقت الأزمات لعظم إيمانه وزاد صلاحه لكن الإنسان جحود غافل .

❖ الكتاب (٥): "من اعذب الشعر للمواعظ والخطب والدروس" لمحمد اليامي

العلم كنز وذخر لا نفاذ له	نعم القرين إذا ما عاقلا صحبا
وجامع العلم مغبوط به أبدا	ولا يحاذر فيه القوت والسلبا
لا تقطعن عادة الاحسان عن أحد	ما دمت تقدر والأيام تارات
واذكر فضيلة صنع الله جعلت	اليك لا لك عند الناس حاجات
إن من يتتاع بالدين خسيسات الحياة	لغبي الرأي محفوف بطول الحسرات

❖ الكتاب (٦): "كلمات في العقيدة" للدكتور أمير الحداد  
الأصل الأول من أصول العقيدة هو الإيمان بالله، ولكن ما معنى الإيمان بالله؟ معنى الإيمان بالله هو الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء ومليكه وسيداه وأنه الخالق الرازق المحيي المميت ، وأنه المستحق وحده لأن يفرد من قبل خلقه بالعبودية، الاخلاص بالعبادة، مثل الصلاة والصيام والخوف والخضوع وغيرها من العبادات، وكذلك تؤمن إيماناً صادقاً بأن الله متصف بصفات الكمال المنزه عن كل عيب ونقص،  
مثل صفة اليبدين والوجه والاستواء وغيرها من الصفات وأنه لا يشبه شيئاً من مخلوقاته كما قال تعالى: ﴿ليس كمثله شيء هو السميع البصير﴾، وهذا الأصل هو أهم الأصول الاعتقادية وعليه مدار الإسلام وهو لب القرآن وعليه يقوم بناء شخصية المرء المسلم.

نواف جميل البدر

### من أقوال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

- ❖ من أراد أن ينصف الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه .
- ❖ سل عن الرفيق قبل الطريق، وعن الجار قبل الدار .
- ❖ من سره الغنى بلا مال، والعز بلا سلطان، والكثرة بلا عشيرة فليخرج من ذل المعصية إلى عز طاعة الله، فإنه واجد ذلك كله .
- ❖ خير أموالك ما كفاك وخير إخوانك من واساك .
- ❖ رأس العلم الرفق، وأفته الخرق .
- ❖ بركة العمر في حسن العمل وبركة المال في الصدقة .
- ❖ لا تكثر العتاب، فإن العتاب يورث الضغينة والبغضة، وكثرته من سوء الأدب .

❖ شرف المرء بالعقل	❖ والأدب لا بالأصل والحسب
❖ إن المكارم أخلاق مطهرة	❖ فالعقل أولها والدين ثانيها
❖ والعلم ثالثها والحلم رابعها	❖ والجود خامسها والعرف سادسها
❖ والبر سابعها والصبر ثامنها	❖ والشكر تاسعها واللين عاشرها

### الأعمال المضاعفة في حياة الإنسان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين... وبعد:  
فكل مسلم منا حريص أشد الحرص على أن يطول عمره ليزداد فيه من الخير، كما قال ﷺ: لما سئل من خير الناس؟ قال: (من طال عمره وحسن عمله) (رواه الترمذي وأحمد) فهذه الدار هي للتزود من الأعمال الصالحة والاستكثار منها، يرتاح الإنسان بعد موته ويرضى عن سعيه .

وقد أخبر: أن أعمار أمته ما بين الستين والسبعين، وليسوا كأعمار الأمم السابقة، ولكنه دلهم على أعمال وأقوال تجمع بين قلتها وسهولتها وبين أجرها العظيم، الذي يعوض الإنسان عما قد يفوته من سنين طويلة مقارنة بأمم أخرى، وهذه الأعمال هي ما يسمى "بالأعمال المضاعفة" وليس كل إنسان يعرفها .

ولذا أحببت ذكر أغلبها في هذه الرسالة الصغيرة حرصاً على أن يزيد كل منا في عمره الإنتاجي في هذه الدنيا؛ ليكون ممن يعرفون من أين تؤكل الكتف، فيتخبرون من الأعمال أخفها على النفس، وأعظمها في الأجر، فهو كمن يجمع الجواهر الثمينة في بطن البحر بين أناس يجمعون الأصداف، وهو كما قال الشاعر:

من لي بمثل سيرك المدلل تمشي رويداً وتجيء في الأول  
وقد ذكرت هذه الأعمال والأقوال متتالية باختصار مع ذكر دليل كل قول أو عمل، وهي أدلة من القرآن الكريم، أو من الأحاديث الصحيحة والحسنة، والله الموفق لكل خير .

- صلة الرحم  
- الإكثار من الصلاة في الحرمين الشريفين لقوله: ﷺ ( صلاة في مسجدي هذا من ألف فيما سواه إلا المسجد الحرام أفضل من مئة ألف فيما سواه) (رواه أحمد وابن ماجه).

- صلاة الجمعة مع الإمام  
- التحلي ببعض آداب يوم الجمعة .  
- صلاة الضحى، لقوله: ﷺ ( يُصبح على كل سُلامي من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليل صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة، ويجزىء عن ذلك ركعتان تركعهما من الضحى) (رواه مسلم)، ومعنى "سُلامي" أي: مفصل من مفاصل الإنسان، وهي ثلاثمئة وستون مفصلاً .

ضحى حمدي

عزيزي القارئ :  
هذه المساحة مخصصة لك ..  
نتواصل من خلالها مع همومك ..  
آمالك .. آرائك .. اقتراحاتك ..  
وسوف تجد رسالتك كل عناية  
واهتمام فما عليك إلا أن ترفع  
قلمك وتكتب .. فنحن في الإنتظار

# مصطفى

إشراف : علاء الدين مصطفى

# القراء

## " التوعية المرورية" بدلاً من "الجنسية"

ألغت وزارة التربية مشروعها لاستحداث مقرر جديد للثقافة الجنسية، فيما يتم الانتهاء من استحداث مقرر جديد للتوعية المرورية وسيتم تطبيقه اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨.

## دورة ل ١٥٠ ل شرطة في الداخلية

ستتسبى وزارة الداخلية الشرطة النسائية اعتباراً من ديسمبر المقبل وسيكون المبنى في منطقة غرب جليب الشيوخ وستتعاقد الوزارة مع مدربات أردنيات وسيتم قبول ١٥٠ مواطنة كتجربة أولى وسيخضعن للتدريب لمدة سنة وسيتم توزيعهن بعد ذلك في المطار وإدارة المرور والهجرة.

## ملاحظات لجنة ميزانية العام القادم

العمل على تخفيض المصروفات وترشيد الإنفاق، وتنمية الإيرادات غير النفطية، وتحصيل كل الإيرادات والديون المستحقة للدولة. ملاحظات تقرير الشمال لدولة الكويت.. أزمة العجز عن خلق فرص عمل حقيقية، الانحراف الشديد في التركيبة السكانية، سباق التسلح، وطالبت بلغة الحوار من أجل السلام والتعاون الإقليمي وإيجاد مصادر غير النفط للتنمية.

## ٤٠٠ ألف عامل من دون بطاقة مدنية

أسفر التنسيق بين البطاقة المدنية ووزارة الداخلية عن أن نحو ٤٠٠ ألف عامل في الكويت عندهم إقامات، ولكن لا توجد لديهم بطاقات مدنية، وهذا خلل كبير في الجهاز الأمني الذي يحتاج إلى دقة أكثر في العناوين والأسماء.

## حلول لمشكلة البدون

الكويت ستحل مشكلة فئة بدون الجنسية بالتدرج، فالحكومة تصرف ٤ ملايين دينار على تعليم البدون والصندوق الخيري يكفل رعاية ٦١ ألفاً في جميع المراحل، بالإضافة إلى أبناء العسكريين الذين يدرسون في المدارس الحكومية، وأيضاً صرفت جوازات المادة ٧١ للعلاج والدراسة في الخارج ولأداء مناسك الحج والعمرة.

## ١٠٥ ملايين دينار تكاليف بدل الإيجار على الكويت

قال النائب أحمد باقر: إن بدل الإيجار يحمل الدولة ١٠٥ ملايين دينار سنوياً، وطالب الحكومة بتأسيس شركات عقارية للإسكان والسماح بمشاركة القطاع الخاص ليوفر ٤٠ ألف وحدة لحل قضية الإسكان.

## ١٢ اتفاقية بين صندوق التنمية الكويتي ولبنان

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية مع لبنان ١٢ اتفاقية تمويلية تفصيلية بقيمة ٤٦ مليون دولار تقريباً تشمل عدة مشاريع ملحوظة (مدرستين، مركز اجتماعي، مشروع للصرف الصحي، إنشاء مركز للطوارئ، وإنارة الشوارع في الضاحية الجنوبية) وقعتها عن الصندوق الكويتي محمد الصادقي ومن الجانب اللبناني نبيل الجس.

## بطاقة شكر

شكراً لنواب المجلس الثلاثة الذين قدموا اقتراحاً بتقديم شهادة طبية شاملة على الفحوصات الطبية اللازمة تفيد بخلوهم من أي أمراض صحية أو وراثية قبل إبرام عقد الزواج، وهم د. محمد البصري، ود. وليد الطبطبائي، وعبد الله عكاش.

## الكويت ثالث دولة في العالم بتبرع الأعضاء

تم اختيار الكويت عاصمة التبرع بالأعضاء وزراعتها من قبل منظمة الصحة العالمية لتصبح بذلك ثالث دولة في العالم تحظى بهذا التقدير بعد سويسرا والأرجنتين.

## ٨٠٪ من خدمات الكويت غير مسلمات

١٢٠ ألف خادمة ومربية موجودة في الكويت حتى شهر يوليو الماضي بمعدل ٢ خدمات لكل أسرة ومعظمهم من الجنسية الأندونيسية والهندية والبنغلاديشية والفلبينية والنيبالية و٨٠٪ من هؤلاء غير مسلمات.

## ٤٦٠ شخصاً ضحية الحوادث في الكويت

لقي ٤٦٠ شخصاً مصرعهم العام الماضي نتيجة لحوادث الطرق في الكويت بسبب عدم التزام قائدي المركبات بالقوانين التي تحتاج إلى تفعيل سريع لتخفيف من الحوادث المرورية.

## خطة لتحديث الجهاز الإداري للدولة

وضع مجلس الوزراء خطة لتحديث الجهاز الإداري للدولة من خلال أربعة مجالات: إصدار الدليل الألي للتنظيم الإداري على مستوى الدولة، تطوير الخدمات العامة من خلال وضع آلية عمل لتطوير مراكز تقديم الخدمة وفق مواصفات معيارية لإنجازها، تحديد الاحتياجات التدريبية ويتناول تحديد المعلومات والاتجاهات والمهارات المهنية والفنية والسلوكية المطلوبة، وأخيراً قياس الأثر التدريبي وتقنين الميزانيات المالية المخصصة لها.

## المحليي يحذر بشأن عطلة السبت

حذر النائب جابر المحليي من تجاهل التوصية التي أقرها مجلس الأمة ووقع عليها ٣٠ نائباً والتي تقيد بتأجيل العمل بعطلة السبت بدلاً من الخميس سنة كاملة لزيادة الدراسة، وأضاف أن هذا الإهمال سيترتب عليه مشكلات مرورية وقطع الأرحام ولن تعود بالفائدة المرجوة لا على البلاد ولا على العباد.

## مطالبة برلمانية

طالب النائب د. فيصل المسلم وزيرة التربية نورية الصبيح بإعادة النظر في عملية تأنيث المدارس الابتدائية والتريث في تنفيذ هذا القرار.

## نصف مليون دينار للمرحلة المتوسطة

خصصت الوزارة نصف مليون دينار لشراء جهاز (أوفر هيد) وطاولة وجهاز تسميع وتسجيل لكل فصل اعتباراً من العام الدراسي المقبل.

## من أعمال المصلحين ورجال الأمن

- أنقذ رجال الأمن والإطفاء مواطناً حاول الانتحار من برج شاهق بمنطقة الشويخ بعد مداوات استمرت أربع ساعات، وسبب المحاولة أنه عقيم ويريد العلاج في الخارج ورفض طلبه.

- أعيد فتح مصنعين للمواد الكيماوية الخطرة بعد أن أغلقا بسبب مخالفتها شروط التخزين في سردايب البنائيات في منطقة سكنية (حولي) والشكوك تدور حول صاحبي المصنعين أحدهما مسؤول في الداخلية والآخر في البلدية.

- قبض رجال أمن على سعودي وبدون في حالة غير طبيعية وقد عثر بحوزتهما على نحو ٣٥٠ حبة مخدرة.

- اقتحم رجال الشرطة في مخفر جليب الشيوخ شقة حيث اشكت بنت الخمسة عشر عاماً على أبيها الذي يتناول المسكرات وعاكف على أفلام خليعة وماجنة ويتحشر بها جنسياً، حيث إن أمها تنازلت عنها مقابل تطليقها وطالبت الداخلية بحمايتها من والدها المجرم.

- رفع عدد كبير من المواطنين قضايا على مكاتب التأمين الكويتية، حيث لم يستفيدوا من تأمين السفر الذي حصلوا عليه، حيث لم تعترف المستشفيات الأوروبية بهذا التأمين وتبين أن هذه الوثائق غير مسجلة لديها وغير سارية المفعول.

- القبض على باكستاني يروج الهيرويين في منطقة الفحيحيل.

- تم افتتاح محل (الوشم للشباب - ولبس حلقات الأذن) في مجمع مول ليسن سنة سيئة ويفعل المحذور الشرعي، حيث جاء اللعن الصريح في الحديث "لعن الله الواشمة والمستوشمة" وليس اللفظ قاصراً على النساء، بل يدخل فيه الرجال أيضاً.

## الآداب الشرعية

(٣)

كتبه محمد الحمود النجدي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه ويعد:

فقد من الله تعالى على هذه الأمة، ببعثة النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، كما قال سبحانه:

«لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» (آل عمران: ٤٦١).

وأوجز ببعثته بقوله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وفي رواية «صالح الأخلاق»<sup>(١)</sup>.

فكان في شرعه من الآداب وأسرارها وضوابطها ما يغني العباد عما سواه من الشرائع والثقافات والحضارات، ولا عجب في ذلك، فهي نور منبعث من مشكاة النبوة: «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى» (النجم: ٤-٣).

## ومن الآداب مع الله تعالى:

ما أمرنا به في الكتاب والسنة من الآداب في الوقوف بين يدي المولى جل جلاله وما يتهدى له قلبه بالطهارة.

قال ابن القيم رحمه الله:

«الأدب: هو الدين كله، فإن ستر العورة من الأدب، حتى يقف بين يدي الله طاهرا، ولهذا كانوا يستحبون أن يتجمل الرجل في صلاته، للوقوف بين يدي ربه، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - يقول: أمر الله بقدر زائد على ستر العورة في الصلاة. وهو أخذ الزينة. فقال تعالى: «خذوا زينتكم عند كل مسجد» الأعراف: ١٣.

فعلق الأمر بأخذ الزينة، لا بستر العورة، إيدانا بأن العبد ينبغي له: أن يلبس أزين ثيابه، وأجملها في الصلاة<sup>(٢)</sup> وكان لبعض السلف حلة بمبلغ عظيم من المال، وكان يلبسها وقت الصلاة.

ويقول: ربي أحق من تجملت له في صلاتي، ومعلوم أن الله سبحانه وتعالى يجب أن يرى أثر نعمته علي عبده، لاسيما إذا وقف بين يديه، فأحسن ما وقف بين يديه بملابسه ونعمته التي ألبسه إياها ظاهرا وباطنا.

ومن الأدب: نهى النبي ﷺ المصلي أن يرفع بصره إلى السماء، فسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية - قدس الله روحه - يقول: هذا من كمال أدب الصلاة: أن يقف العبد بين يدي ربه مطرقا، خافضا طرفه إلى الأرض، ولا يرفع بصره إلى فوق، قال: والجهمية - لما لم يفقهوا هذا الأدب، ولا عرفوه - ظنوا أن هذا دليل أن الله ليس

فوق سماواته، على عرشه كما أخبر به عن نفسه، واتفقت عليه رسله، وجميع أهل السنة قال: وهذا من جهلهم بل هذا دليل لمن عقل عن الرسول ﷺ على نقيض قولهم، إذ من الأدب مع الملوك: أن الواقف بين أيديهم يطرق إلى الأرض، ولا يرفع بصره إليهم، فما الظن بملك الملوك سبحانه؟ لوسمعه يقول - في نهيه ﷺ عن قراءة القرآن في الركوع والسجود - إن القرآن هو أشرف الكلام، وهو كلام الله، وحالتا الركوع والسجود حالتا ذل وانخفاض من العبد، فمن الأدب مع كلام الله: ألا يقرأ في هاتين الحالتين، ويكون حال القيام والانتصاب أولى به، ومن الأدب مع الله: ألا يستقبل بيته ولا يستدبره عند قضاء الحاجة. كما ثبت عن النبي ﷺ في حديث أبي أيوب وسلمان وأبي هريرة، وغيرهم - رضي الله عنهم - والصحيح: أن هذا الأدب: يعم الفضاء والبنيان، كما ذكرنا في غير هذا الموضع. ومن الأدب مع الله، في الوقوف بين يديه في الصلاة: وضع اليمين على اليسرى حال قيام القراءة، ففي الموطأ لمالك عن سهل بن سعد "أنه من السنة" وكان الناس يؤمرون به ولا ريب أنه من أدب الوقوف بين يدي الملوك والعظماء، فعظيم العظماء أحق به، ومنها: السكون في الصلاة، وهو الدوام الذي قال الله تعالى فيه: «الذين هم على صلاتهم دائمون» (المعارج: ٢٣).

رواه عبد الله بن المبارك بسنده.

عن أبي الخير قال: سألتنا عقبة بن عامر عن قوله تعالى: «الذين هم على صلاتهم دائمون» أهم الذين يصلون دائما؟ قال: لا، ولكنه إذا صلى لم يلتفت عن يمينه، ولا عن شماله ولا خلفه.

قلت: هما أمران: الدوام عليها، والمداومة عليها، فهذا الدوام، والمداومة في قوله تعالى «والذين هم على صلاتهم يحافظون» (المعارج: ٢٤).

وفسر "الدوام" بسكون الأطراف والطمأنينة، وأدبه في استماع القراءة: أن يلقى السمع وهو شهيد، وأدبه في الركوع: أن يستوي، ويعظم الله تعالى، حتى لا يكون في قلبه شيء أعظم منه، ويتضاءل ويتصاغر في نفسه، حتى يكون أقل من الهباء، والمقصود: أن الأدب مع الله تبارك وتعالى: هو القيام بدينه، والتأدب بأدابه ظاهرا وباطنا، ولا يستقيم لأحد قط الأدب مع الله إلا بثلاثة أشياء: معرفته بأسمائه وصفاته، ومعرفته بدينه وشرعه، وما يجب وما يكره، ونفس مستعدة قابلة لينة، متهيئة لقبول الحق علما وعملا وحالا. والله المستعان.

الهوامش

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد.

(٢) مدارج السالكين (٢/٢٨٢-٤٨٢).

(٣) وقد أمر الله سبحانه بأخذ الزينة عند الصلاة والطواف في مقابل ما كان يفعله المشركون من الطواف بالبيت عمرة!! زاعمين أن ذلك من أمر الله لهم؟! فكذبهم الله تعالى وأمر بما يضاده.

(٤) المدارج (٢/٤٨٢-٧٨٢) باختصار.

## كلمات في العقيدة

## قلوب (٣)

(إن القلب للأعضاء كالملك للجنود يأمرهم فتأتمر...)

-ومن القلوب ما هو (أغفل)... ومنها ما هو (أغفل)!

لم يخف صاحبي استغرابه...

-هلا حدثنا بما نفهم... ما (أغفل) و (أغفل)!

-ذكر الله تعالى في كتابه «ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا» (الكهف: ٢٨)... وقال تعالى: «وقالوا قلوبنا غلغف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون» (البقرة: ٨٨)... وقال عز وجل: «وقولهم قلوبنا غلغف بل طبع الله عليها بكفرهم» (النساء: ٥٥)... وفي اللغة (غفل) عن الشيء: سها عنه من قلة التحفظ والتفيط وتركه: هملا من غير نسيان... ومن ذلك قول الله تعالى: «أقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون، ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم» (الأنبياء)... فالقلب (الغافل)... هو الذي يهمل الحق... في معظم الأحيان لأنه (لاه)... بأمر آخر... بالدنيا العاجلة.

أما القلب (الأغفل)... فهو الذي عليه غلاف... فلا يعي الرشد ومؤنثه (غلفاء)... وهذا القلب (يغفل) بالشهوات والشبهات فلا يقبل الحق ولا يتبع الهدى...

- هذه الآيات في أن القلوب (غلف) قالها اليهود... أليس كذلك؟

-بلى... في سورة البقرة قال عز وجل: «أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون...» وقالوا قلوبنا غلغف» (البقرة: ٨٧)

وهنا يريدون أن يقولوا... نحن لا نفهم ما تقول... وفي الواقع هم في مرحلة أسوأ من هذه بكثير كما قال تعالى: «بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون»... فالمسألة ليست أنهم لا يفهمون ولا يعرفون ما يدعون إليه... بل قلوبهم امتلأت كفراً وإنكاراً للحق ورفضاً للهدى وذلك لاستكبارهم وعنادهم مع جميع أنبياء الله عز وجل... استوضح صاحبي...

-أي أنهم أرادوا أن يقدموا عذراً (بريئاً)... بأنهم لا يعون ولا يفهمون المراد منهم... ظنوا أن هذا عذر مقبول؟

- نعم... هم أرادوا ذلك ولكن الله بين أن (لعنة الله) حلت عليهم بسبب كفرهم وليست القضية (عدم فهم)...

-وماذا عن القلب الغافل؟

- الغفلة من الأمراض التي ينبغي للمؤمن أن يتحذر منها... وذلك أن كثيراً من الناس يعرف الحق... بل يجب الهدى... وربما يناقش نظرياً عن الدين... ولكنه لا يعمل به... وإذا جلست إليه لا يتكبر عن الحق... ولا يعاند... ولكن في تلك اللحظة فحسب... مجرد أن تمضي يلتهى بكل شيء عن الدين... يلتهى بالعمل... بالمال... بالمنصب... بزينة الحياة الدنيا... بالشهوات... بالجد... باللعب... يحب أهل الصلاة... ولا يصلي... يعرف ركنية الزكاة... ولا يزكي... يعرف الخير... ولا يتبعه... فأغلب (الغفلة) من الشهوات... ولذلك يدعو المؤمن ربه في كل ركعة من كل صلاة (اهدنا الصراط المستقيم)... معرفة الصراط... وقبوله... والعمل بمقتضاه واتباعه... والمرء يحتاج أن يذكر نفسه بالأخرة... حتى لا يكون من الغافلين... فذكر الله يحفظ من الغفلة... والصلاة تحفظ من الغفلة... والاعتبار بالآخرين... وبآيات الله... يحفظ من الغفلة... فالخاسر من يكون في غفلة عن الآخرة كما قال الله تعالى: «ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا» ق٢٢... نسأل الله السلامة من الغفلة....

بقلم: أمير حداد



# شهر شعبان

## في ضوء الكتاب والسنة



يجوز أن تخص بشيء .. هذا هو الصواب وباللغة التوفيق .

### البيع المشهورة في شعبان

- صلاة البراءة : وهي تخصيص قيام ليلة النصف من شعبان وهي مئة ركعة .  
- صلاة ست ركعات : بنية دفع البلاء وطول العمر والاستغناء عن الناس .

- قراءة سورة " يس " والدعاء في هذه الليلة بدعاء مخصوص بقولهم (( اللهم يا ذا المن ، ولا يمن عليه ، يا ذا الجلال والإكرام .. ))

- اعتقادهم أن ليلة النصف من شعبان هي ليلة القدر، قال الشقيري : وهو باطل باتفاق المحققين من المحدثين . أهد ( السنن والمبدعات ١٤٦ ) وذلك لقوله تعالى ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ وقال تعالى ﴿ إننا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ وليلة القدر في رمضان وليس في شعبان .

### بداية هذه البومة

قال المقدسي : (( وأول ما حدثت عندنا سنة ٤٤٨هـ قدم علينا في بيت المقدس رجل من نابلس يُعرف بابن أبي الحميراء وكان حسن التلاوة ، فقام يصلي في المسجد الأقصى ليلة النصف من شعبان، فأحرم خلفه رجل ثم انضاف ثالث ورابع فما ختمها إلا هو في جماعة كثيرة .. )) الباعث على انكار البدع والحوادث ١٢٤-١٢٥

قال النجم الغيطي : إنه قد أنكر ذلك أكثر العلماء من أهل الحجاز منهم عطاء وابن أبي مليكة وفقهاء المدينة وأصحاب مالك وقالوا : ذلك كله بدعة . أهد ( السنن والمبدعات للشقيري ١٤٥ )

واعلم رحمك الله أن ما أوقع هؤلاء في هذه

### أفعال النبي صلى الله عليه وسلم

#### في شهر شعبان

عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : (( ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم )) رواه النسائي

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : (( لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهراً أكثر من شعبان، وكان يصوم شعبان كله )) رواه البخاري

#### فصل

### ليلة النصف من شعبان

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن )) رواه ابن ماجه وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة ١١٤٤

### الاحتفال بليلة النصف من شعبان

سئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله عن ليلة النصف من شعبان ؟ وهل لها صلاة خاصة ؟

فأجاب : ليلة النصف من شعبان ليس فيها حديث صحيح .. كل الأحاديث الواردة فيها موضوعة وضعيفة لا أصل لها وهي ليلة ليس لها خصوصية ، لا قراءة ولا صلاة خاصة ولا جماعة .. وما قاله بعض العلماء أن لها خصوصية فهو قول ضعيف فلا



تقديراً لدعمه المشاريع العلمية واعترافاً بجهوده الشخصية

## جامعة عدن تمنح الدكتوراه الفخرية للمهندس طارق العيسى

وجزاكم الله خيراً على جهودكم وحسن استماعكم .  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

هذا وقد أقيمت مراسم منح شهادة الدكتوراه للمهندس العيسى في حفل حضره قيادة محافظة عدن ورئاسة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس .

من جانبه أكد الأستاذ الدكتور عبدالوهاب راوح رئيس الجامعة أن أعمال الخير غير المشروطة دائماً تكون موفقة وناجحة .

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها في الحفل التكريمي الذي أقامته جامعة عدن في قاعة الأديب محمد علي لقمان على شرف المهندس طارق سامي سلطان العيسى رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي في دولة الكويت .

وأضاف راوح : إن منح المهندس طارق العيسى هذه الشهادة العلمية العالية من قبل جامعة عدن يأتي تقديراً لدعم المشاريع العلمية واعترافاً بجهوده الشخصية، بالإضافة إلى جهوده في تعزيز أواصر الأخوة والتعاون بين البلدين الشقيقين في اليمن والكويت وكذا جهود الجمعية في حفظ وإحياء التراث الإسلامي العظيم .

العطاء والعمل الجاد والتعاون والترابط بين جامعة عدن، ومؤسسات العمل الخيري الكويتية .

كما أشكر في هذا الحفل المبارك ، قيادة اليمن الموحد ممثلة بفخامة الرئيس علي عبد الله صالح ، الذي يولي اهتماماً كبيراً لدعم مسيرة التعليم ، والذي لن يتردد في دعم أعمال الخير .

ومن الوفاء أن أشيد بجهود إخواني في جمعية الحكمة الخيرية ، وعلى رأسهم الشيخ عبد العزيز الدبعي على جهودهم الطيبة وتوجيهاتهم الحكيمة التي كان لها دور في إعداد الدراسات والمخططات اللازمة لهذه المشاريع المهمة والحيوية .

وفي ختام هذه الكلمة أسأل المولى عز وجل أن يوفق القائمين على هذه الجامعة، وعلى رأسهم الأخ د. عبد الوهاب راوح لمزيد من الإنجازات العلمية، وإلى تحقيق الأهداف الكريمة السامية التي من أجلها أنشئت هذه الجامعة .

سائلين المولى جلّ وعلا أن تستمر هذه الجامعة بالنمو والأزدهار ، وأن تظل صرحاً شامخاً وسراجاً منيراً للأجيال .

شكراً لكم جميعاً على حضوركم ودعمكم

أعلن الأستاذ الدكتور عبدالوهاب راوح رئيس جامعة عدن قرار رئاسة الجامعة بمنح المهندس طارق سامي سلطان العيسى رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي في دولة الكويت الدكتوراه الفخرية تقديراً لجهوده المتميزة في دعم جامعة عدن .

وكان المهندس طارق العيسى قد ألقى كلمة عبر فيها عن ارتياحه وهو بين أهله في اليمن وأشاد العيسى بالجهود التي يبذلها الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في دعمه المستمر لمشاريع التعليم، شاكراً رئاسة الجامعة على تكريمها له .

وجاء في كلمته:

أيها الحفل الكريم .. أتقدم اليوم بالشكر الجزيل إلى مدير الجامعة الأخ د. عبدالوهاب راوح وعمداء الكليات الذين حملوا أمانة التعليم ، على ثقتهم الغالية بمنحي شهادة الدكتوراه الفخرية، التي أعتزواً أشرف بها .  
وهذا التكريم سيكون دافعاً لمزيد من

## خطوات عملية لمواجهة

# التنصير

لا شك أن للمنصرين أساليب ووسائل عديدة بنتهجونها لإغواء المسلمين وردهم عن دينهم اليوم سنبداً أولى الخطوات العملية التي يمكن أن تقوم بها كأفراد كل بحسب طاقاته وإمكانياته

(واستعن بالله ولا تعجز)

وكل منا يستطيع أن يكون حارساً لدين الله ولكن بشرط وجود النية الصادقة والعزيمة الأكيدة

فلنبداً العمل ..

### كيف نقاوم التنصير؟

(١) اليقظة لنشاطات المنصرين وتكثيف المراقبة عليهم بشتى الوسائل وتبليغ العلماء والمشايخ المختصين بكل ما يُكتشف في ذلك أو يُرتاب في أمره.

(٢) توسيع نشاط الدعوة إلى الله تعالى في أوساط النصارى من المقيمين في بلاد الإسلام وغيرهم وهذا يحقق عدة أهداف: -

أولها: هداية ما شاء الله منهم ولأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.

ثانياً: وسيلة فعالة لإحباط جهود النصارى.

ثالثاً: إن أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم فهو يواجه الكيد التنصيري بوسائل مكافئة.

رابعاً: في ذلك فضح لأعمال المنصرين لأن هؤلاء المسلمين الذين دخلوا في الإسلام حديثاً يعرفون

بني قومهم وخططهم وربما حضروا معهم في بعض الأعياد والمناسبات والطقوس وغيرها فيقومون بالتبليغ عنهم وكشف خططهم.... إن

من واجبنا جميعاً هو دعوة العمال ومناقشتهم والتأثير عليهم فما من أحد منا إلا وقد احتك يوماً بالعمال من غير المسلمين فلماذا لا يجعل

من احتكاكه معهم فرصة لدعوتهم إلى الإسلام وتشكيكهم في الأديان الباطلة التي يعتقونها

وحثهم على التفكير على الأقل في قضية الدين والبحث عن الدين الحق لعل الله يهديهم إلى

سواء السبيل وإلى الصراط المستقيم.

(٣) نشر العلم الصحيح بين المسلمين وتوعيتهم بأمر دينهم عقيدة وأخلاقاً وذلك لحماية من التأثر بالآخرين، فإنه ليس بمكان

للوثات المنصرين إلى القلوب السليمة والعقول المنيرة إنما يكون خطرهم على الجهال ولذلك

ينبغي ترتيب أمر توعية المسلمين ونشر الدعوة الصحيحة فيما بينهم في كل مكان.

(٤) بذل الجهود لحماية الشباب والفتيات من الغزو السلوكي المنحرف المتمثل في وسائل

الإعلام المتعددة والمتاحة فلا بد من عمل دعوي جاد يكتسح تجمعات الشباب ومجموعات الفتيات

ويربطهم بالدين ويحملهم مسؤولية الدفاع عنه ويكشف لهم حجم المؤامرة التي تحاك ضدهم.

إن من المجرّب أنه حتى أولئك الشباب الذين قد يبدو عليهم شيء من التنصير في التزامهم

بالإسلام لما تحدثهم عن التزامهم ومسؤوليتهم

في الدعوة إلى الله وعن الخطر الذي يهددهم وعن الكيد الذي يقوم به النصارى فإن قلوبهم تكون أكثر استعداداً للخير وأكثر وعياً وإدراكاً للمسؤولية، فلماذا لا نخاطب هؤلاء الشباب بمثل ذلك الحديث، إن أمامك دوراً شخصياً ينتظرك في مثل هذا المجال مع إخوانك ومع قرابتك ومع زملائك ومع معارفك أن تدعوهم إلى الله عز وجل وتحصنهم من الغزو المنحرف سواءً كان غزواً تنصيرياً أو غزواً تخريبياً.

(٥) المساعدة في قيام مؤسسات طبية خيرية إسلامية تستثمر جهود الأطباء وتقتطع من وقت فراغهم ولو شيئاً يسيراً لتطبيب المسلمين في كل مكان ويصاحب ذلك جهد دعوي لعودتهم

إلى الله تعالى ودعوتهم إلى التوبة من الذنوب والمعاصي والآثام إن دور الطبيب المسلم يجب أن يقوم حتى ولو كان دوراً فردياً لا يجوز أن ننتظر

قيام تلك المؤسسات مع أنها يجب أن تقوم إنما ينبغي أن يقوم الطبيب المسلم بدوره حتى ولو كان دوره جهداً فردياً، ما هو الذي يمنع الطبيب

المسلم من أن يقضي إجازته السنوية في إحدى البلاد الإسلامية يعالج المرضى ويعطيهم مع

جرعة الدواء كلمة طيبة ودعوة إلى الله عز وجل وتذكيراً بوجوب طاعته وتحذيراً من معصيته

وبيانا لخطر اليهود والنصارى على المسلمين.

(٦) إيجاد مواقع على الانترنت ومنشآت خاصة بدراسة موضوع التنصير ومتابعته وإعداد

الدراسات والتقارير بشأنه وحفظ الوثائق المتعلقة به وإصدار النشرات الدورية التي تلاحق

كل جديد في هذا المجال ويمكن لهذه المواقع أو المنديات أن تتولى أمر الدعوة إلى قيام مؤتمر

إسلامي عالمي يناقش موضوع التنصير ويكون دورياً سنوياً أو كل أربع أو خمس سنوات

يناقش موضوع التنصير من جميع جوانبه وتقدم فيه الدراسات والبحوث والاقتراحات.

(٧) إعداد مطويات مختصرة بلغات شتى عن التنصير وخطره.

(٨) دعوة بعض المهتمين بموضوع التنصير إلى لقاءات مع الطلاب ومع المثقفين ومع أساتذة الجامعات ومع عامة المسلمين لبيان مخططات

النصارى. ويضاف إلى ذلك إعداد المقالات والملاحق الصحفية عن هذا الموضوع.

(٩) تصميم وعمل برامج كمبيوتر عن التنصير وخطره على الشريط الممغنط تتسم بالسهولة

## ينبغي المساعدة في قيام مؤسسات خيرية إسلامية تستثمر جهود الأطباء لتطبيب الناس ودعوتهم

والوضوح والاعتماد على المنهج الشرعي الصحيح المبني على الكتاب والسنة ونشر هذه البرامج في مجال الكمبيوتر عن طريق الشبكات الدولية للكمبيوتر.

(١٠) العناية الخاصة بالمسلمين الجدد فإننا نجد النصارى يعيتون كثيراً بالنصارى الجدد فالداخل حديثاً بالدين يشعر بغربة لا بد من إزالتها ليس مهمتها إعلامية فقط أن نعلن كل أسبوع أن ٢٠ فلبيني يشهرون إسلامهم ثم ينتهي دورنا عند هذا الحد لا.. مهمتنا تبدأ من يوم أن دخل هذا الشخص في الإسلام، فلا بد أن نحضنه ونعلمه ونتلطف معه بحسن الخلق وندعوه إلى الله عز وجل ونؤلف قلبه على الخير ونعمل على الاتصال به بالهدية بالكلمة الطيبة بالزيارة بالدعوة والعزيمة ومحاولة تعميق الإسلام في قلبه.

(١٤) المساعدة في إنشاء مراكز التوعية الإسلامية ودعوة النساء غير المسلمات إلى الإسلام وتقوم على هذه المراكز بعض الأخوات المحترسات وتتشتط في أوساط المضيفات والمرضات وغيرهن.....

(١٥) تحصيل الشباب المسافرين إلى الخارج من مخاطر التصير سواء كانوا مسافرين للدراسة أو العمل أو غير ذلك ويكون التحصيل بأمريين: الأول: العلم الصحيح الشرعي الذي يقاومون به الشبهات.

الثاني: الدين والورع والخوف من الله عز وجل الذي يقاومون به المغريات والشبهات ولا بد من تزويدهم بأهداف النصارى ومخططاتهم وتعميق المعاني الإسلامية لديهم...

(١٦) الحذر والتحذير من التيارات العلمانية والتيارات الحداثية التي هي في حقيقتها الوجه الفكري والأدبي للتصير أو على أقل التقدير هي إحدى الحلفاء التاريخيين للنصرانية. وإذا كان النصارى يتحالفون مع الجميع فإن أفضل حليف لهم هم العلمانيون الذين فقدوا الغيرة الدينية والنخوة الإسلامية والحداثيون الذين يدعون إلى التغيير الدائم المستمر وعلى أقل الأحوال فإن هناك عدواً مشتركاً للنصارى وللعلمانيين وللحداثيين هو الإسلام والصحة الإسلامية وهم يجتمعون في مواجهة الخطر المشترك.

(١٧) النزول إلى الميدان وعدم الهروب، إن مجرد الكلام عن فساد هذا الجهاز أو ذاك أو هذه الشركة أو تلك، لا يحقق شيئاً كبيراً وهو ذاته لم يكن ليتم لو لم يكن

العلماء المؤثرون رسائل وبيانات وفتاوى مع تزويدها بالحقائق والوثائق والمعلومات المؤثرة في الناس.

(١٢) عدم استقدام العاملين النصارى إلى بلاد الإسلام من السائقين والخدم والمرضين والموظفين والصيدلة وغيرهم خاصة تلك المهن التي يسهل وجود المسلمين فيها والحذر من السائقين والخادمتين أن يقوموا على رعاية الأطفال وغيرهم فيربوهم على عادات النصارى وتقاليدهم.

ولا بد أن يُتناول هذا الموضوع من خلال خطب ومحاضرات ومقالات وأحاديث في المجالس ومناقشات ولا بد، أن يصدر العلماء المؤثرون رسائل وبيانات وفتاوى مع تزويدها بالحقائق والوثائق والمعلومات المؤثرة في الناس.

(١٣) التيقظ من النشاط الماروني التجاري

بصلة أو تكون مبنية على فكرة تصيرية كلعاب الأطفال والأدوات المنزلية أو الملابس فضلاً عن برامج الكمبيوتر والأشرطة والمواد التعليمية وتشديد المراقبة عليها وتشديد المراقبة على الرسائل والطرود البريدية المشتبه فيها وكلنا يجب أن نكون جنوداً فيها هذا المجال.

(١٢) عدم استقدام العاملين النصارى إلى بلاد الإسلام من السائقين والخدم والمرضين والموظفين والصيدلة وغيرهم خاصة تلك المهن التي يسهل وجود المسلمين فيها والحذر من السائقين والخادمتين أن يقوموا على رعاية الأطفال وغيرهم فيربوهم على عادات النصارى وتقاليدهم.

ولا بد أن يُتناول هذا الموضوع من خلال خطب ومحاضرات ومقالات وأحاديث في المجالس ومناقشات ولا بد، أن يصدر العلماء المؤثرون رسائل وبيانات وفتاوى مع تزويدها بالحقائق والوثائق والمعلومات المؤثرة في الناس.

(١٣) التيقظ من النشاط الماروني التجاري

هناك عناصر متدينة غيورة ترفض المنكر وتحاربه داخل تلك الأجهزة ولهذا يجب أن يوجد بالمستشفيات داخل الإدارة المختلفة والشركات والمؤسسات من الصالحين من تقوم بهم الكفاية في مقاومة المنكر ونشر الدعوة والمعروف وإن بذلوا كل ما يستطيعون في الدعوة إلى الله تعالى وإصلاح الأحوال فإن مجرد الشكوى لا تكفي.....

(١٨) الولوج في التخصصات العلمية المختلفة ووجود المتخصصين من الشباب في كل هذه الأمور فلن تكون الأمة بخير ما دامت الخبرة التي تحتاجها يملكها عدوها وليس في عقول المسلمين بحمد الله نقص من غيرهم بل هم رؤاد الحضارة في فترة من فترات التاريخ فيجب أن ينبري أصحاب المواهب والخبرات والإمكانات إلى التخصصات والدراسات العلمية الجادة ويسعوا إلى اكتشاف أسرار التقنية ونقلها إلى بلاد المسلمين ليتم الاستغناء عن الخبراء من اليهود والنصارى وغيرهم.

(١٩) دعم المسلمين الذين يحاربون التصير مثل ما نجد اليوم حرب المسلمين ضد النصارى في السودان أو حرب المسلمين ضد النصارى في الفلبين فلا بد من دعم قوي للمسلمين بكافة وسائل الدعم، الدعم المالي والدعم الإغاثي والدعم الإنساني وهناك دعم آخر لا بد أن ينتبه له ألا وهو دعمهم بدعوتهم إلى الله تعالى فلن ينتصروا بالبندقية وحدها بل بطاعة الله ورسوله.....

(٢٠) العناية بالمناطق النائية كالقرى ومثلها الدول البعيدة أي البعيدة عن مراكز العلم وينبغي أن يكون هناك تضحية في هذا السبيل كما نضحى من أجل زيادة الراتب فلماذا لا نضحى من أجل الدين كما نضحى من أجل الدنيا، على الأقل يجب أن نصبر

## على من يجيدون اللغات الأخرى مسؤولية كبيرة في إبراز الجوانب المشرقة للإسلام

على بقائنا هناك ويكون لنا دور في إصلاح المسلمين هناك وتوعيتهم.

(٢١) أسلوب المناظرة خاصة من الراسخين في العلم مع القساوسة النصارى وينبغي أن يكون هذا الأسلوب مضبوطاً بضوابط ينبغي الاستفادة منه وتجنب سلبياته.

(٢٢) إبراز قصص بعض النصارى الذين أسلموا مثل كتاب "لماذا أسلم هؤلاء" أو كتاب "رجال ونساء أسلموا" مثل ما يسعى النصارى إلى تزوير أسماء بعض الناس وتصوير أنهم كانوا مسلمين ثم إنهم تصيروا بعد ذلك لأن هذا يحدث أثراً نفسياً كبيراً لدى أصحاب الدين السابق فينبغي أن نشهر ونعلن عن النصارى الذين أسلموا من خلال الكتابات ومن خلال تقديمهم للناس ولكن ينبغي ألا نبالغ في هذا الإشهار والإظهار

حتى يضر هؤلاء المسلمين أنفسهم وأن نعطيهم القيادة ونسلم إليهم الزمام فقد نجني عليهم حين نسلط عليهم الأضواء كثيراً فنسب لهم بعض المضايقات والآفات التي تصيبهم فيجب أن يكون هناك قدر من الاعتدال في هذا الأمر.

(٢٣) على من يجيدون اللغة الإنجليزية مسؤولية كبيرة خاصة في إبراز الجوانب المهمة التي يجب أن يُعرّف بها غير المسلمين وإدارة النقاشات والحوارات بكل مناسبة معهم ومجادلتهم بالتي هي أحسن كما قال عز وجل: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم﴾ وأخيراً أرجو أن لا نتوقف عند هذه الأفكار فقط بل على الجميع المشاركة في إعداد خطوات أخرى ففعلنا لوحدها محدودة وتكملها عقول الآخرين بالأفكار الموفقة بإذن الله.





## مسرحيات المصالحة هل تعيد الصومال إلى الاستقرار؟

كتب/ عبد القادر ورسمه

لقد اعترفت الحكومة الانتقالية ضمنياً بأنها فشلت في تحقيق الأمن والاستقرار الذي جاءت من أجله حيث أعلن رئيس الوزراء الصومالي علي محمد جيدي في الأسبوع المنصرم عن نية حكومته إنشاء منطقة خضراء آمنة في العاصمة مقديشو لتوفير الحماية للمسؤولين الحكوميين على غرار المنطقة الخضراء في العاصمة العراقية بغداد التي تضم مقر الحكومة والبرلمان العراقيين.

وتزامنت تصريحات جيدي حول إنشاء المنطقة الخضراء في العاصمة مقديشو مع تصاعد أعمال العنف في العاصمة والتي تستهدف المقرات الحكومية ومراكز الشرطة ومواقع القوات الإثيوبية، وقال جيدي في تصريحات أدلى بها لوكالة رويترز للأخبار بأن المنطقة الخضراء تهدف إلى مواجهة التهديدات الأمنية وتوفير الحماية للمسؤولين الحكوميين والزوار الأجانب، من هجمات المسلحين. وأضاف رئيس الوزراء الصومالي بأن الأجهزة الأمنية الصومالية المختلفة منشغلة الآن في إنشاء هذه المنطقة وسينتهي العمل منها في وقت قريب. ويرى المراقبون أن قرار الحكومة الصومالية إنشاء المنطقة الخضراء يرجع إلى حرص الحكومة على طمأنة المنظمات الإنسانية والدول المهتمة بالشأن الصومالي إلى إرسال ممثليها وسفرائها إلى مقديشو لإنشاء مكاتب دائمة لها في العاصمة.

ومع أن أمور العاصمة ما زالت تسوء يوماً بعد يوم إلا أن الحكومة تحاول خداع العالم وتدعي أنها ما تزال باستطاعتها أن تحقق الأمن والمصالحة الوطنية، وقد أقامت مؤتمراً للمصالحة في الشهر الماضي لم يسفر عن نتائج ملموسة حتى الآن بل قد

ازدادت أعمال العنف والقتل منذ أن بدأ المؤتمر الذي ما زال مستمرا حتى الآن.

### مسرحيات المصالحة والجرائم

أكدت منظمة هيومان رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان أن سكان مقديشو يعانون جرائم حرب على أيدي القوات الإثيوبية والقوات الصومالية المسلحة الإسلاميين في عام من الجحيم تجاهله العالم "على نحو مخجل"، وأضافت أن الجيش الإثيوبي قصف بلا تمييز مناطق مزدحمة بالسكان، واستهدف ونهب المستشفيات، وأعدم مدنيين من دون محاكمة. وذكرت أن قوات الحكومة الصومالية التي تقاوت إلى جانب الإثيوبيين فشلت في تحذير المدنيين في مناطق القتال، ونهبت الأملاك وأعاقت المعونة وأساءت معاملة عشرات المعتقلين.

ويعد هذا التقرير أهم وثيقة تصدر من المؤسسات الغربية تفضح الجرائم التي يرتكبها الجيش الإثيوبي الذي يتلقى الدعم المادي واللوجستي من المجتمع الدولي رغم صمته المخجل علي حد وصف التقرير عن الإشارة إلى جرائمه. ومع ذلك فإن جميع الدارسين في الأزمة الصومالية وذيولها يعرفون أن صورة إثيوبيا في أذهان الصوماليين لا تمثل إلا صورة المحتل الطامع في ابتلاع ما تبقى من أرضهم، وكان الطرف الغربي دائماً السى الجانب الإثيوبي في صراعها الطويل مع الصوماليين حتى في هذا التدخل الأخير كما يؤكد الباحث رولان مارشال في لوموند ديبلوماتيك عندما قال: فإن التدخل الحالي هو إثيوبي ولكنه ليس إثيوبي فقط. والسؤال هو ماذا كان سيحصل لولا الموافقة والتمويل الأمريكيين؟ كيف نتخيل بلدا مرتعنا بأكثر من نصف موازنته للمساعدات الدولية أن يقدم على مغامرة عسكرية بهذا الحجم من دون تمويل خارجي؟ ورغم المأساة التي يعيش بها الشعب الصومالي لا تلوح في الأفق بادرة مصالحة حقيقية بين الأطراف المتصارعة كما لا يبدو أن ينسحب الإثيوبيون بوقت قريب وعليه فإن العقلاء يدركون أن استمرار التفجيرات العشوائية وإزهاق الأرواح البريئة لا يمكن أن يؤدي إرغام الإثيوبيين إلى الانسحاب، ولكن الوضع يحتاج الي صياغة رؤية جديدة للمقاومة السياسية بعيداً عن الخلافات الإثيوبية الأتيرية تتقل المشكلة الصومالية المهمشة إلى المنابر العالمية والإسيط الصومال يدور في هذا الفلك

المظلم من حرب قبلية إلى تسلط أمراء الحرب إلى احتلال وتفجيرات عشوائية وجرائم ترتكب بالجملة في ظل مسرحيات هزلية للمصالحة وتجاهل عالمي مخجل.

### مطلب شعبي

ينبغي أن نؤكد أن المصالحة هي مطلب شعبي تمليه ضرورات الواقع الأليم الذي يمر به البلد، وهذا يحتم على الجميع أن يراجعوا حساباتهم، وينظروا إلى ذلك الواقع الناجم عن إفرازات أفعالهم وسياساتهم الرعناء التي كانت سبباً رئيسياً لما آلت إليه الأمور، وعلينا أن نفهم أن المسؤولية تقع على عاتق الجميع ولا ينبغي أن ينشغل كل طرف على لوم الآخر والادعاء بأنه هو المواطن الصالح المدافع عن مصالح الأمة، بل علينا أن نفهم أن من أكبر الأوهام التي يعيش بها الساسة الصوماليون هي الانتصارات الكاذبة حيث بات الجميع يمتنى أن يصل إلى السيطرة على العاصمة عن طريق أديس أبابا كما فعلت الحكومة الانتقالية، أو عن طريق أسمرا كما تحاول بقية المعارضة الصومالية في الوقت الحاضر، مع أن دلالات الأحداث السابقة تؤكد أن بناء الخنادق في أسوار عواصم الجوار لا تساعد على استقرار الصومال، مهما كان هذا الفريق عميلاً أو وطنياً أو خليطاً من هذا أو ذاك، ولكن الاستقرار يحتاج إلى مصالحة حقيقية بين أبناء الشعب الواحد وعدم إقصاء طرف مهما كانت قوته أو ضعفه، وعليه فإن الانتصارات الموهومة لدى البعض تؤكد أنها لم تحقق له أمناً ولا استقراراً على الرغم من أنه استخدم كل ما عنده من قوة قمعية ضد خصومه، ولكن لم يصل إلى مراده حتى الآن.

وقد انكشف الغطاء عن أعين المجتمع ومع ذلك مازال بعض الساسة يعتقدون أن الأعيابهم تنطلي على الشعب وأنه لم يستوعب الشخصية السياسية الصومالية الزبئبية التي تميل مع الريح حيث مالت، ومهما يكن الأمر فإن الكل يزعم أنه يحمل لواء المصالحة ولا يريد إلا مصلحة الأمة، ولكن الشعب الصومالي اليوم يستطيع أن يفرق بين البكاء والتباكي، ولكنه لا ينبغي أن نطلب منه أكبر من طاقته حيث إن البعض يكرر يومياً بأن الشعب يجب عليه أن يحرر البلد وأن يقاوم المحتل، كيف يستطيع أن يقاوم من أنهكته الحروب والمجاعات، ولم يجد من يناصره من هذا العالم الذي أصبح يحكمه قانون الغاب؟ ألا توجد مقاومة غير التفجيرات والاعتقالات التي أساءت

إلى سمعة الحركات الإسلامية حتى ولو لم تكن هي التي تقف وراءها؟ لماذا لا يحاول العقلاء من أبناء هذا الوطن أن يجربوا المقاومة السياسية ويوحّدوا صفوفهم كي يتعاملوا مع العالم بلغة واحدة مفهومة، ولماذا لم يتساءل من يرفعون عقيرتهم صباح مساء بوجوب مقاومة المحتل، ما الذي جعلكم رهائن لدى العواصم البعيدة التي لم تمنحهم حتى الآن سوى الوعود؟ ولم نرها تقدم شيئاً للمقاومة المزعومة، وهل يكفي مقاومة المحتل من إطلاق تصريحات صحفية متناقضة على بعد آلاف الأميال؟.

أم أن المسألة تحتاج إلى إعادة تقييم الأخطاء التي حدثت ثم وضع خطط وبرامج لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بطريقة جدية بعيدة عن التصريحات الخادعة؟، ومع ذلك فإن الوضع الحالي يحتاج إلى طرح تساؤلات عديدة في مجمل الأحداث التي حدثت بعد وقيل دخول القوات الإثيوبية في الصومال، وإعادة النظر في التحالفات الفاشلة التي كان هدفها الرئيس جعل الصومال ساحة مفتوحة للانتقام من العدو المشترك ولكن بأقل الثمن من قبل إريتريا ويتحمل الصوماليون الأعباء كلها، وفي هذا الصدد يشير الباحث الأكاديمي الأرتيري الدكتور جلال الدين صالح إلى المخاطر التي يجب أن تنتبه إليها المعارضة الإسلامية التي تحاول الاستفادة من النظام الإرتيري حيث قال: ومع أهمية الاستفادة من دعم إريتريا إن كان هنالك فعلاً دعم جاد، إلا أنه كان لا بد أن تنتبه المحاكم الإسلامية إلى أن الإرتيريا نفسها تعيش وضعاً اقتصادياً خانقاً، وتفتقر إلى مؤسسات دولة، لذا لن تتمكن من إلحاق الهزيمة بالنظام الإثيوبي عسكرياً وما عجز عنه الإرتيريون لا يمكن توقعه من المحاكم الإسلامية.

وهذا التحليل يدعم التسائل المنطقي الذي يطرحه أغلب الصوماليين لماذا يتحالف من حمل لواء الإسلام أمس مع من كانوا شركاء في جلب المحتل وغير بعيد أن يعودوا إلى صفوفهم غداً؟ هذه التساؤلات وغيرها توضح لنا حجم التناقضات التي تواجه الشارع الصومالي برمته في ظل وجود ساسة متلونين تتغير مناهجهم حسب قيمة السوق اليومية، ولكن من المحزن حقاً أن يكون المواطن الصومالي هو الذي يدفع فاتورة هذه الطفولة السياسية وشهوة السلطة التي ابتلي بها ساستهم وسيزداد وضع القضية سوءاً حتى يتحرر الشعب من ربكة هؤلاء ويستعيدوا وعيه.

## الطفل.. والخوف

الخضري عبد المنعم علي السيد

يعاني الأطفال الصغار من وقت إلى آخر حالات من الخوف قد تتطور لتصبح نوعاً من الخوف المرضي، ولذلك عندما يخاف صغارنا نجد أنفسنا نتفاعل مع مخاوفهم إما بتهوين أو تهويل.

وظاهرة الخوف حالة نفسية تعترى الصغار والكبار، والذكور والإناث وقد تكون هذه الظاهرة مستحبة إن كانت ضمن الحدود الطبيعية لدى الأطفال، لأنها تكون وسيلة في حماية الطفل من الحوادث، وتجنبه كثيراً من أخطار.. ولكن إذا ازداد الخوف عن الحد المعتاد، وتجاوز حدود الطبيعة.. فإنه يسبب في الأطفال قلقاً نفسياً، فعنده يعتبر مشكلة نفسية تجب معالجتها أو النظر فيها.

(٣)

تمكين الطفل منذ أن يعقل بالخلطة العملية مع الآخرين، وإتاحة المجال له للالتقاء بهم، والتعرف عليهم، ليشعر الطفل من قرارة وجدانه أنه محل عطف ومحببة واحترام. مع كل من يجتمع به، ويتعرف عليه، ليكون من عداد من عناهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول: فيما رواه الحاكم والبيهقي: "المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس"

إذا كان الطفل يخشى النوم في الظلام فلا مانع من ترك إضاءة خافتة إلى جواره ومداعبته عن طريق اللعب بالإضاءة أثناء الظلام، ورويدا رويدا سوف يتلاشى ذلك الشعور وتزيله المخاوف من الظلام.

إذا كان الطفل يخاف من آلة كهربائية كمكنسة كهربائية مثلا فلا بأس أن نعطيه أجزاءها ليلعب بها ثم نسمح له بأن يلعب بها كاملة وهكذا...

تلقينهم مغازي رسول الله ﷺ ومواقف السلف البطولية، وتعويدهم على التخلق والبطولة النادرة وحب الجهاد، وإعلاء كلمة الله. ولنتسمع إلى ما يقوله سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في هذا المعنى: "كنا نعلم أولادنا مغازي رسول الله ﷺ كما نعلمهم السورة من القرآن" ومن ذلك نقطف من سيرة أبناء الصحابة الكرام هذا الموقف لما خرج المسلمون إلى أحد لقاء المشركين، استعرض رسول الله ﷺ الجيش فرأى فيه صغاراً لم يبلغوا الحلم حشروا أنفسهم مع الرجال ليكونوا مع المجاهدين في إعلاء كلمة الله، فأشفق عليهم النبي ﷺ ورد من استصغر منهم، وكان فيمن رده عليه الصلاة والسلام رافع بن خديج، وسمره بن جندب، ثم أجاز رافعاً لما قيل له: إنه رام يحسن الرماية. فبكى سمره وقال لزوج أمه: أجاز رسول الله ﷺ رافعاً وردني مع أبي أصرعه، فبلغ رسول الله ﷺ الخبر، فأمرهما بالمصارعة فكان الغالب سمره، فأجازه ﷺ إن أبناء الصحابة رضي الله عنهم، كانوا على جانب عظيم من الشجاعة الفائقة والبطولة النادرة، والجهاد الجريء.. وما ذاك إلا بفضل التربية القويمة التي تلقوها من مدرسة النبوة، والبيت المسلم، والمجتمع المؤمن المجاهد الشجاع؟ بل كانت الأمهات يدفعن بأولادهن إلى ساحات الفداء والجهاد، ويوم يسمعن خبر النصر ونياً الاستشهاد تقول إحداهن قولتها الخالدة: "الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من الله أن يجمعني وإياهم يوم القيامة في مقرر رحمته".

**يوم** يتربى أولادنا على هذا، ويوم يأخذون بقواعد التربية الصحيحة فيتحرر الأولاد من الخوف والجبن والخور. يوم يفعلون كل هذا، يتحول الجيل يومئذ من القلق إلى الثقة ومن الخوف إلى الشجاعة، ومن الخور إلى العزيمة، ومن الخنوع والذلة إلى حقيقة العزة والكرامة. ويكون متحقاً بقوله تعالى: "ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون" (سورة المنافقون).



وسلاح إيراني، وناشد الدليمي الحكام العرب مناصرة أهل السنة في العراق لمواجهة الهجمة الصفوية التي تريد اقتلاع السنة وتحويل العراق إلى ذيل تابع إلى إيران.

## محاسبة نائبين تطاولا على الإسلام

دانت لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري الإهانة التي وجهها نائبان في البرلمان الهولندي والكونغرس الأمريكي للإسلام والمسلمين.

وطالبت اللجنة في بيان صحفي أصدره البرلمان الهولندي والكونغرس الأمريكي بمحاسبة هذين النائبين على سلوكهما المشين والمسيء للإسلام والمسلمين.

## عنكبوت في العراق

نشرت عدد من الوكالات والصحف الأمريكية صورة لأشهر عنكبوت في العراق ويسمى عنكبوت الجمال وهو سام ويسمى له صراخ وقد هاجم مخيمات الجنود الأمريكيين جنوب العراق وأصبحت رؤيته مألوفة بالنسبة لهم. وقالت شبكة (آيه بي سي) إن هذا العنكبوت من الأنواع السامة جدا وإن جنديين أمريكيين لاحظا انتشاره في جنوب العراق بالمصادفة. وإن الجنود ظلوا مستيقظين طوال ليلة اكتشافه خوفا من اقتحامه لخيامهم بعد أن علموا أن العنكبوت كانت تحيط بالمخيم.

ويضيف لقد كانت تلك العنكبوت تحيط بنا من كل مكان وكنا نخاف من سمها ويقول بعض الجنود إنهم اعتادوا على رؤية هذا النوع الخطير من العنكبوت في ظل انعدام السكان العراقيين وذلك بعد فرار معظمهم إبان دخول القوات الأمريكية للعراق.

وعنكبوت الجمال الموجودة في العراق تركض بسرعة ١٠ أميال في الساعة وتقفز إلى علو ٣ أقدام ولا تخرج إلا ليلا عند انعدام الضوء، وهي عندما تلدغ فإنها تفرز مادة تسمى نوفوكين تؤدي إلى انتفاخ الجلد وتخدر المنطقة الملدوغة حتى إن البشر قد لا يشعرون باللدغة، وتبدأ العنكبوت بعد لدغ المكان بأكله سواء كان ساقا أو يدا دون أن يعلم الشخص الملدوغ أنها تأكل جسده بسبب المادة المخدرة التي تبثها العنكبوت في الجسم.

فرض ضغوط على جهود الإغاثة.

## تجارة الرق في موريتانيا.. جنائية

أقرت الجمعية الوطنية الموريتانية قانوناً يعد للمرة الأولى تجارة الرق جنائية، وهي ممارسات لا تزال قائمة في بعض المناطق رغم إلغائها رسمياً في العام ١٩٨١.

## مهاتير محمد: الغرب يسرق من الدول

التنامية مصادرها الفكرية البشرية من دون تعويضها

انتقد رئيس الوزراء الماليزي السابق مهاتير محمد مجدداً دول الغرب التي "تسرق" من الدول التنامية مصادرها الفكرية البشرية من دون دفع تعويضات مالية.

وقال مهاتير وهو ناقد لاذع وصریح للغرب: إن الدول الغربية عليها أن تدفع للدول التنامية مقابل "استنزاف عقول الأطباء والعلماء المديرين الذين يقررون العمل في الدول المتقدمة.

## نائب معارض يطالب بعزل شيخ الأزهر

والمفتي وإقالة وزير الأوقاف

في سابقة برلمانية طالب النائب بمجلس الشعب المصري محمد عبدالعليم بعزل الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية من منصبيهما فوراً، وإقالة الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف من منصبه احتجاجاً على ما وصفه بتهاونهم في رسالة الإسلام، واستمرار وزارة الأوقاف في التضييق على إقامة المساجد والمعاهد الأزهرية الذي يمثل حرباً في صميم الدين والدولة.

## الدليمي يناشد الحكام العرب وقف المد

الإيراني وإبادته للسنة في العراق

اتهم رئيس جبهة التوافق العراقية عدنان الدليمي إيران مجدداً بمساندة الميليشيات المسلحة التي تهاجم "أبناء السنة" في العراق، مطالباً الحكومة والقوات الأمريكية بالإفراج عن المعتقلين السنة في السجون العراقية والأمريكية.

وقال الدليمي: إن أهل السنة في العراق يتعرضون لحملة إبادة منقطعة النظير تقوم بها الميليشيات وفرق الموت بتوجيه وتخطيط ودعم وإسناد

## "علماء المسلمين" تحذر الشركات من

استثمار النفط في كردستان

بعد يوم من مصادقة برلمان كردستان العراق على قانون للنفط والغاز وصفه رئيس حكومة الإقليم نجريفان بارزاني بالتاريخي شنت هيئة علماء المسلمين العراقية السنية هجوماً صارماً ضارياً على القيادات الكردية وحذرت الشركات الأجنبية من توقيع عقود لاستثمار النفط هناك.

واعتبرت هيئة علماء المسلمين أن القيادات الكردية الحالية ليست ممثلة للشعب الكردي، الذي يعاني أبناؤه ظلهم وتواطؤهم مع أعدائه على حد قولها، وأضافت في بيان صحفي "هؤلاء القادة متورطون بتسهيل مهمة غزو العراق، ولذلك لا يحق لهم التصرف بثروات العراقيين النفطية من شمال البلاد إلى جنوبها".

وحذرت الهيئة الشركات الأجنبية من توقيع أي عقود "في ظل الاحتلال البغيض" لأنه سيتم مقاضاتها قانونياً وطلب تعويضات منها بعد التحرير.

## السعوديات يهرين من العنوسة إلى

الزواج الجماعي

ذكرت دراسة سعودية أن ٨٠٪ من الفتيات يفضلن الزواج عبر برنامج الزواج الجماعي خشية العنوسة، فيما يلجأ ٩٠٪ من الشبان إلى هذا البرنامج هرباً من أسعار الصالات الفخمة للأفراح، وكذلك التكاليف الباهظة في المهور.

وأكدت الدراسة أن ٩٨٪ من الآباء يزوجون أكثر من ابن حتى لو لم يكونوا مؤهلين للزواج هرباً من التكاليف الباهظة، لأنه كلما زاد عدد الأبناء المتحسين بالزواج الجماعي وهم إخوة تكون التكلفة منخفضة إلى أكثر من النصف.

## ٥٠٠ مليون متضرر سنوياً من الفيضانات

أوضحت مسؤولة كبيرة في الأمم المتحدة أن الفيضانات الشديدة بدرجة متزايدة والتي تشهدها مناطق مختلفة من العالم تؤثر على نحو ٥٠٠ مليون شخص سنوياً وتسبب في

## أهمية

## الابتسامة

## في عمل الداعية



## منى السعيد الشريف

قال ﷺ (تَسْمُكٌ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ) معاملة الآخرين فن يتطلب استعدادات خاصة ومقومات وأسلوب تربية وخبرة ومعرفة وقراءة أمزجة الناس، كل ذلك معا يكون فن أصول المعاملة، ويؤكد علماء النفس أن انفعالات الإنسان وحركاته، تعكس ملامح كثيرة من أعماق شخصيته، وهذه الانعكاسات لها تأثير مباشر على من نتعامل معهم في حياتنا اليومية، فذاك الذي له البشاشة والابتسامة والحركة المرحة، يطبع من دون قصد روح المرح والتفاؤل والابتهاج على كل من حوله، فيتمنى الجميع لقاءه دائما. فلا شيء يضاهي الابتسامة المشرقة، فهي سر من أسرار الجاذبية وطريق مختصر بين القلوب.

يمكن أن تجري تمرينا بسيطا لنعرف ما يمكن أن يشعرك به الآخرون عند ابتسامتك. التمرين على مرحلتين:

(المرحلة الأولى): أن تنظر في المرأة بوجه عابس.

(المرحلة الثانية): أن تنظر في المرأة بوجه مبتسم. وبالتأكيد أن ما سجلته في المرحلة الأولى من مشاعر تختلف تماما عن مشاعر المرحلة الثانية... إن المشاعر الإيجابية للوجه المبتسم لابد أنها تترك في نفسك راحة وأمانا وانسجاما وثقة وشجاعة. بينما

المشاعر السلبية للوجه العابس تترك في نفسك ضيقا وشعورا غير مريح من الخوف والشك، فإذا أنت الآن عرفت ما يشعر به الآخرون من قسمات وجهك. وبعد هذا التمرين البسيط لابد أن تتخلص من كل اعتقاد خاطئ يجعلك تتصور أن الابتسامة تقلل من شأنك واحترامك، وأن تعتقد أن الابتسامة مفتاح لجذب قلوب الآخرين لك.

فللابتسامة سحر خلاب يجذب الأنظار ويسلب القلوب ويملك العقول، فلا يكفي منك سوى ابتسامة بسيطة مهما تصاعرت فإن لها وقعا عجيبا على النفس لا يكاد يوصف. وحتى من الناحية الطبية نجد أن الأطباء في دراستهم يؤكدون أن المبتسمين أحسن الناس مزاجا لسرورهم وبشاشتهم، فلا ضغينة يحملونها ولا أحقاد يبيتونها، بل ابتسامات ناصعة تزيد من سعادة الحياة ورغدها المحبوب، ومما يذكر في هذا المجال من الناحية البيولوجية أن الابتسامة تحرك ست عضلات في الوجه، بينما يحرك العيوس فيه اثنين وسبعين عضلة.

ولذا نرى من شرعنا الحكيم ما يؤكد هذا السلاح الفعال والمؤثر والمساهم في زرع المحبة في القلوب، فأى ابتسامة مشرقة كانت ترسم على محيا النبي الرحيم ﷺ.. أي بشر وأي سرور كان يفيض من قلبه على البشر كلهم؟!

تلك الابتسامة التي جعلت جرير بن عبدالله الجلي رضي الله عنه ينتبه لها ويتذكرها

ويكتفي بها هدية من الرسول العظيم فيقول: ( ما رأي رسول الله ﷺ إلا تبسم في وجهي)، فهذه الابتسامة المشرقة التي يشرق بها وجه النبي ﷺ أجل عند جرير من كل الذكريات، وأسمى من كل الأمنيات، كانت تملأه محياه تلك الابتسامة المشرقة المعبرة، فإذا قابل بها الناس أسر قلوبهم ومالت إليه نفوسهم وتهافتت عليه أرواحهم.

## ابتسامة النبي ﷺ

يصف أحد الدعاة المعاصرين ابتسامة النبي ﷺ فيقول: (يبتسم مثل البدر في وجه أبيه من الشمس، وجبين أزهى من البدر، وفم أظهر من الأفحوان، وخلق أندر من الرياض، وود أرق من النسيم، يمزح ولا يقول إلا حقا، فيكون مزحه على أرواح أصحابه أهنى من قطرات الماء على كبد الصادي، وألطف من يد الوالد الحاني على رأس ابنه الوديع، يمازحهم فتتشط أرواحهم وتشرح صدورهم وتنطلق أسارير وجوههم، فلا والله ما يريدون الدنيا كلها في جلسة واحدة من جلالتهم، ولا والله لا يرغبون في القناطير المنقطرة من الذهب والفضة في كلمة حانية وادعة مشرقة من كلماته).

وها هو عبدالله بن الحارث رضي الله عنه يصف لنا قدوتنا فيقول: (ما رأيت أحدا أكثر تبسما من الرسول ﷺ). لقد كان رسول الله ﷺ لا يُحدِّث حديثا إلا تبسَّم، وكان من أضحك الناس وأطيبهم نفسا. فلماذا

## الداعية الذي لا يعرف كيف يبتسم لا ينبغي له أن يمارس الدعوة

العبوس يا داعية الإسلام؟ أتحمّل هما أكبر من هم رسول الله ﷺ؟ ابسط وجهك وتذكر قول رسول الله ﷺ: (إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فليسمعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق)، وقوله ﷺ: (لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق).

قيل لعمر رضي الله عنه: هل كان أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون. قال: نعم والإيمان والله أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي. لا يكفي المال وحده لتأليف القلوب، ولا تكفي التنظيمات الاقتصادية والأوضاع المادية، لابد أن يشملها ويغلفها تلك الروح الشفافة، الحب الذي يطلق البسمة من القلوب فينشرح لها الصدر وتفرج القسومات فيلقى الإنسان أخاه بوجه طليق. يقول ابن القيم في أهمية البشاشة: إن الناس ينفرون من الكثيف ولو بلغ في الدين ما بلغ، ولله ما يجلب اللطف والظرف من القلوب، ويدفع عن صاحبه من الشر، ويسهل له ما توعد على غيره، فليس الثقلاء بخواص الأولياء، وما ثقل أحد على قلوب الصادقين المخلصين إلا من أفة هناك، وإلا فهذه الطريق تكسو العبد حلاوة ولطافة وظرفا، فتري الصادق فيها من أحب الناس وألطفهم وقد زالت عنه ثقالة النفس وكدورة الطبع، ويقول ابن عمر رضي الله عنهما: (والبشاشة مصيدة المودة، والبر شيء هين: وجه طليق وكلام لين).

ونحن نسأل: كم من الجهد الذي تبذله، والتعب الذي تعانیه لكي تبسّم في وجه أخيك؟ لا تكلفك الابتسامة مالا تخرجه من جيبك، ولا وقتا تضيعه من وقتك، ولا جهدا ترهق به بدنك.. ابتسامة كما يقال: لا تكلف شيئا، ومع ذلك بعض الناس يبخلون بها، فمن يبخل بما لا خسران عليه فهو أشد الناس بخلًا ولا شك، ولذلك يقول بعض الذين كتبوا في علم النفس والمعاملات الإنسانية: إن الابتسامة لا تكلف شيئا، ولكنها تعود بالخير الكثير، إنها تُغني أولئك الذين يأخذون، ولا تفقر أولئك الذين يمنحون.

فإذا لم يكن عندك مال تعطيه فأعط من بشاشة وجهك، فهذا الذي ينبغي أن يكون من الإنسان لأخيه المسلم.

فالابتسامة مفتاح كل خير ومغلاق كل شر، لها مفعولها النفاذ وأثرها العجيب، ولا يمكن أن يتجاهل الابتسامة من يرغب في كسب محبة الآخرين، والتأثير عليهم وفتح مغاليق قلوبهم.

يقول الصينيون في حكمة يردونها: "إن الرجل الذي لا يعرف كيف يبتسم لا ينبغي له أن يفتح متجرا". ونحن نقول: "إن الداعية الذي لا يعرف كيف يبتسم لا ينبغي له أن يمارس الدعوة قبل أن يتعلم فن الابتسامة" يقول أحدهم: ليس المبتسمون للحياة أسعد حالا لأنفسهم فقط، بل هم كذلك أقدر على العمل، وأكثر احتمالا للمسؤولية، وأصلح لمواجهة الشدائد ومعالجة الصعاب، والإتيان بعظائم الأمور التي تتفهم وتتفجع الناس، ولو خيرت بين مال كثير، ومنصب خطير، وبين نفس راضية باسمة لاخترت الثانية، فما المال مع العبوس؟! وما المنصب مع انقباض النفس؟! وما كل ما في الحياة إذا كان صاحبه ضيقا حرجا كأنه عائد من جنازة حبيب؟! وما جمال الزوجة إذا عيست وقلبت بيتها جحيما؟! الخير منه ألف مرة زوجة لم تبلغ مبلغها في الجمال وجعلت بيتها جنة. النفس الباسمة ترى الصعاب فتستلذذ التغلب عليها، تنظرها فتبسم، وتعالجها فتبسم، وتتغلب عليها فتبسم، والنفس العابسة لا ترى صعابا فتواجهها، وإذا رأتها أكبرتها واستصغرت همتها بجانبها فهربت منها، وقبعت في جحرها تسب الدهر والزمان والمكان وتعلت بلسو، وإذا، وإن، إنه يود النجاح في الحياة ولا يريد أن يدفع ثمنه، إنه يرى في كل طريق أسدا رابضا، إنه ينتظر حتى تمطر السماء ذهبًا أو تتشق الأرض عن كنز، وليس يعبس النفس والوجه كاليأس، فإذا أردت الابتسام فحارب اليأس إن الفرصة سانحة لك وللناس، والنجاح مفتوح بابك لك وللناس، فعود عقلك تفتح الأمل وتوقع الخير في المستقبل.

فنحن نقول: "إن الداعية الذي لا يعرف كيف يبتسم لا ينبغي له أن يمارس الدعوة قبل أن يتعلم فن الابتسامة" يقول أحدهم: ليس المبتسمون للحياة أسعد حالا لأنفسهم فقط، بل هم كذلك أقدر على العمل، وأكثر احتمالا للمسؤولية، وأصلح لمواجهة الشدائد ومعالجة الصعاب، والإتيان بعظائم الأمور التي تتفهم وتتفجع الناس، ولو خيرت بين مال كثير، ومنصب خطير، وبين نفس راضية باسمة لاخترت الثانية، فما المال مع العبوس؟! وما المنصب مع انقباض النفس؟! وما كل ما في الحياة إذا كان صاحبه ضيقا حرجا كأنه عائد من جنازة حبيب؟! وما جمال الزوجة إذا عيست وقلبت بيتها جحيما؟! الخير منه ألف مرة زوجة لم تبلغ مبلغها في الجمال وجعلت بيتها جنة. النفس الباسمة ترى الصعاب فتستلذذ التغلب عليها، تنظرها فتبسم، وتعالجها فتبسم، وتتغلب عليها فتبسم، والنفس العابسة لا ترى صعابا فتواجهها، وإذا رأتها أكبرتها واستصغرت همتها بجانبها فهربت منها، وقبعت في جحرها تسب الدهر والزمان والمكان وتعلت بلسو، وإذا، وإن، إنه يود النجاح في الحياة ولا يريد أن يدفع ثمنه، إنه يرى في كل طريق أسدا رابضا، إنه ينتظر حتى تمطر السماء ذهبًا أو تتشق الأرض عن كنز، وليس يعبس النفس والوجه كاليأس، فإذا أردت الابتسام فحارب اليأس إن الفرصة سانحة لك وللناس، والنجاح مفتوح بابك لك وللناس، فعود عقلك تفتح الأمل وتوقع الخير في المستقبل.

فنحن نقول: "إن الداعية الذي لا يعرف كيف يبتسم لا ينبغي له أن يمارس الدعوة قبل أن يتعلم فن الابتسامة" يقول أحدهم: ليس المبتسمون للحياة أسعد حالا لأنفسهم فقط، بل هم كذلك أقدر على العمل، وأكثر احتمالا للمسؤولية، وأصلح لمواجهة الشدائد ومعالجة الصعاب، والإتيان بعظائم الأمور التي تتفهم وتتفجع الناس، ولو خيرت بين مال كثير، ومنصب خطير، وبين نفس راضية باسمة لاخترت الثانية، فما المال مع العبوس؟! وما المنصب مع انقباض النفس؟! وما كل ما في الحياة إذا كان صاحبه ضيقا حرجا كأنه عائد من جنازة حبيب؟! وما جمال الزوجة إذا عيست وقلبت بيتها جحيما؟! الخير منه ألف مرة زوجة لم تبلغ مبلغها في الجمال وجعلت بيتها جنة. النفس الباسمة ترى الصعاب فتستلذذ التغلب عليها، تنظرها فتبسم، وتعالجها فتبسم، وتتغلب عليها فتبسم، والنفس العابسة لا ترى صعابا فتواجهها، وإذا رأتها أكبرتها واستصغرت همتها بجانبها فهربت منها، وقبعت في جحرها تسب الدهر والزمان والمكان وتعلت بلسو، وإذا، وإن، إنه يود النجاح في الحياة ولا يريد أن يدفع ثمنه، إنه يرى في كل طريق أسدا رابضا، إنه ينتظر حتى تمطر السماء ذهبًا أو تتشق الأرض عن كنز، وليس يعبس النفس والوجه كاليأس، فإذا أردت الابتسام فحارب اليأس إن الفرصة سانحة لك وللناس، والنجاح مفتوح بابك لك وللناس، فعود عقلك تفتح الأمل وتوقع الخير في المستقبل.

كن متفانلا ينشرح صدرك ويصلح حالك دعنا أخي الداعية تنفق على قاعدة مهمة تقول: (كل تصرف يقوم به الداعية يمكن

أن تتم ترجمته إلى كلمات)، أما تفسير هذه القاعدة فيتلخص بمثال بسيط، فأنت أخي عندما تبسّم في وجه المدعو فإن هذا تصرف، وسوف يقوم المدعو بترجمته إلى الكلمات التالية: أنا أحبك، أنا أحترمك، أنا مهتم بأمرك، وأتمنى لك الخير وتسرتني رؤيتك، فتخيل أخي كم من الكلمات الجميلة تلك التي قلتها بحركة صغيرة من شفطيك، وتخيل مسافة الطريق التي قطعتها إلى قلب المدعو من غير كثير نقاش أو طول إقناع ومماحكة، فالابتسامة تغني الذين يتقبلون من دون أن تفقر الذين يعطون.. نعم... إنها حركة بسيطة، ولكنها تعني للمدعو الشيء الكثير، فهي بذرة صغيرة ترميها في نفسية المدعو تنمو وتكبر وتؤتي أكلها بإذن الله تعالى: "فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر ﴿فإذا عزم فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين﴾ آل عمران: ١٥٩.

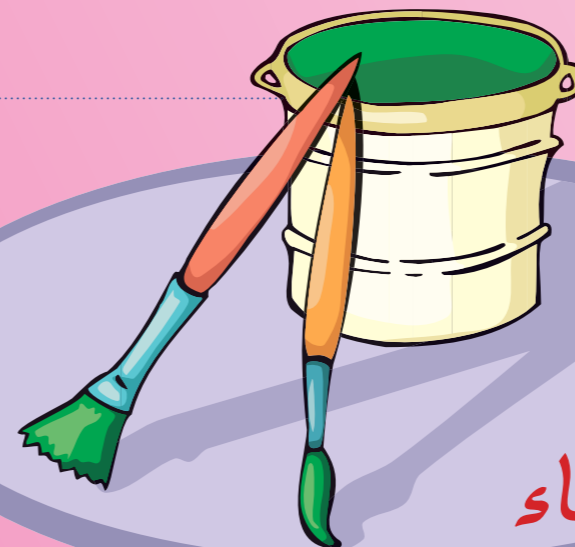
واعلم أيها الداعية - سدد الله خطاك - أن العبوس والغلظة ليست من الدين في شيء، خاصة في مقام الدعوة إلى الله، ولا يهيك بعض من جعلوا من العبوس أصلا من أصول الدين، ويسمي هذا العبوس والغلظة التزاما أو وقارا؟!، وأنا أرى أن الذي يفعل هذا الفعل لن يكون أكثر وقارا من رسول الله ﷺ، الذي قال فيه أبوالدرداء رضي الله عنه: (ما رأيت أو سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثا إلا تبسم).

وينبغي أن تكون هذه الابتسامة التي نهديتها أحياءنا صادقة نابعة من القلب، وألا فإنها سهم طائش لن يصيب بها بل إنها قد تؤدي إلى نتائج سلبية في نفسية المدعو الذي لن يترجم الابتسامة الصفرية الكاذبة - وهو يعرفها - إلا بكلمات سوداء ومشاعر حزينة، وهذا من أكبر العوائق في طريقك إلى قلبه. وختاما أخي - يا داعية الإسلام - ما رأيك أن تجرب هذا المفتاح فتبسم في وجه كل من تلقاه من أهلك، أو أصدقائك، أو إخوانك، أو زملائك، أو طلابك، أو موظفيك وترى ردة فعلهم، لعل الله يكتب لك أجر المعروف بأن تلقى أخاك بوجه طلق، أو يكتب لك ما هو خير من حمر النعم بأن يشرح الله صدر أحدهم على يدك أو على شفطيك.

## ركن الأطفال

إعداد: د. طارق البكري

docbakri@yahoo.com



## البومة والأصدقاء

قصة: د. طارق البكري

قالت البومة : لا أحد يحبني .. صحيح أنني لست جميلة .. صوتي ليس كتغريد البلابل .. لكن هذا ليس ذنبي .. فلماذا تكرهني الطيور ؟! البومة تريد مجالسة الطيور لكنها تفر منها لقبح شكلها و ضخامة صوتها ...

عاشت البومة وحدها .. تراقب النجوم والفضاء .. في ليلة كانت السماء صافية .. لاحظت البومة شيئا غريبا لا يكون بمثل هذا الوقت من السنة ..

راقبت الرياح ... تأملت اتجاهاتها .. تحسست برودتها .. هبت مذعورة تصرخ في كل اتجاه :يا أيها الطير ... قوموا من سباتكم .. الريح تطاردكم .. اهربوا إلى الجبل القريب .. هناك عاصفة آتية .. اهربوا قبل أن تداهمكم .. هيا إلى المغاور والكهوف لنحتمي بها ..

راحت البومة تصبح وتصبح حتى أيقظت كل الطيور وفرت هاربة نحو الجبل .. بعد دقائق قليلة عصفت الريح .. وسمعت الطيور صفيها ..

دمرت الريح العاصفة بيوت العصافير .. قلعت الأشجار الصغيرة .. كسرت الغصون اليابسة الرقيقة ..

في الصباح .. تركت العاصفة خرابا كبيرا .. أدركت الطيور أنها لو بقيت نائمة في بيوتها لحملتها الريح معها .. ذهبت الطيور إلى البومة ممتنة شاكرة :نأسف لأننا عاملناك بقسوة سامحينا أيتها البومة الطيبة ..

قال أحد الطيور: اطلبني منا ما تشائين ..

قالت : لقد قمت بواجبي ..

ثم قالت بصوت منخفض : هل تقبلون صداقتي ؟؟ أنا أحبكم جميعا .. شكلي وصوتي ليسا هما قلبي ... أحبكم صدقوني ..

دنت الطيور تقبل رأس البومة وقالت : كم أنت طيبة يا صديقتنا الغالية ..

قالت بفرح : أنا صديقتكم الغالية !!!

عاشت البومة بعد ذلك في صداقة دائمة .. وظلت تقوم بواجبها بمراقبة الريح لتحمي الطيور من الأخطار

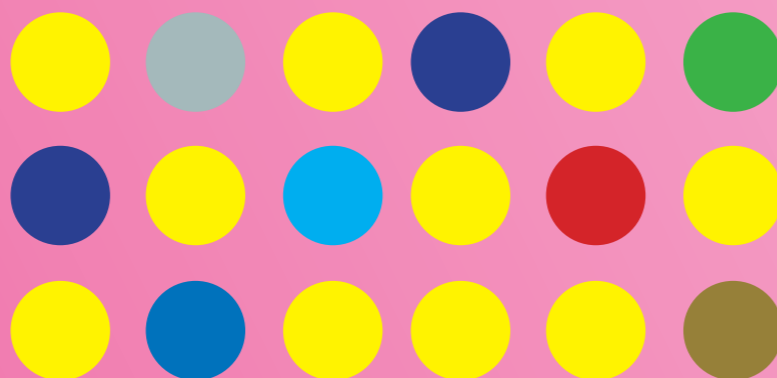
## دوك و معان

دولة الكويت

تصغير كوت وهو قلعه محاطة بسور وخذق تصغيرها كويت والكوت تسمية عربية وتعني قلعة، والقلعة بناها ابن عريعر في الأراضي الكويتية والتي كانت تسمى بالقرين فالكويت نسبة إليها .

إمارة أبوظبي

سميت بذلك لأنها كانت موطن الأطباء وقالوا إن صيادا اصطاد ظبيا في تلك الجزيرة بعد عناء ولما أمسكه كان متعبا من العطش فذهب يبحث عن بئر فلما وجده كان البئر قد جف فمات الصياد والظبي واكتشفت جثتهما فيما بعد قرب البئر فسموا البئر "أبوظبي" واسمها القديم أم النار .



ط	ا	ر	ي	ق	ل
س	ل	ا	ج	م	ج
م	د	ر	ج	ن	ب
ب	ر	ح	ي	و	ل
ب	د	ا	ل	ر	ن
ن	ر	ب	و	ن	ص

اشطب الكلمات التالية في جميع الاتجاهات والأحرف المتبقية تكون اسمها بالترتيب:  
كلمة السر من ٥ حروف.. دولة عربية:

قيراط - جبل - مجالس - نور - جيل - صنوبر - حرب - دب - دم.

## مناقشة أول رسالة دكتوراه في جامعة الكويت "كلية الشريعة"

أجرى الحوار: إيمان الطويل

المشرف على رسالتي أوالفتح البيانوني فهو إنسان منظم وباحث ذو خبرة بما يلزم لهذا البحث من زمن.

■ أخبرينا عن أهم ما ميز هذه المرحلة في حياتك؟

❖ د. سوزان : الجدية والمثابرة على طلب العلم الشرعي والبحث.

■ هل من عوامل أساسية كانت سببا لهذا النجاح والإنجاز؟

❖ د. سوزان : توفيق الله عز وجل ورضا الوالدين مع الأخذ بالأسباب من العمل والجهد والتشجيع الذي

لاقته من زوجي الدكتور عبداللطيف العوضي.

■ ما سبب اختيارك موضوع الأطروحة؟

❖ د. سوزان : موضوع الشيع وتطبيقاته المعاصرة، مما يعتمد عليه الاقتصاد القائم على تنوع وتعدد أشكال الملكية فعليه تدور الكثير من المعاملات.

■ من المتعارف عليه أن كل عمل قد يتعرض لبعض العقبات والصعوبات، فهلا أطلعتنا على بعض منها، وكيف تخطيتها؟

❖ د. سوزان : مسؤولية البيت والزوج والتوفيق بينهما وبين طلب العلم لكن استطعت بفضل الله ثم بتشجيع زوجي التوفيق بينهما وكذلك تنظيم الوقت شيء مهم جدا.

■ هل من كلمة توجهينها لطلاب وطالبات العلم الشرعي المقبلين على نيل الشهادات العليا؟

❖ د. سوزان : يجب أولا لتوكل على الله عز وجل والأخذ بالأسباب والحصول على درجات تؤهل للدخول في هذا المجال وعدم إهدار الوقت الثمين.

■ بطاقة شكر لمن توجهينها؟

❖ د. سوزان : أشكر مدير الدراسات العليا الأستاذ الدكتور عبدالله الشيخ وعميده المساعد الأستاذ الدكتور خالد الصقبي،

كما أشكر عميد كلية الشريعة الدكتور محمد عبد

الرزاق الطبطبائي والعميد المساعد للشؤون العلمية

والدراسات العليا والأبحاث السيد الدكتور يوسف

ذياب الصقر والأستاذ الدكتور عبدالعزيز خليفة القصار رئيس

المناقشة والعميد المساعد للشؤون العلمية والأبحاث المشرف السيد

الدكتور أوالفتح البيانوني كذلك الدكاترة المناقشون.

■ نشكركم ونبارك لك هذا النجاح وإلى مزيد من النجاحات ونسأل

الله أن يجزيك الأجر الوافر ويجعل ذلك في ميزان أعمالك.

يسر الفرقان وجودها في قاعة د. خالد المنصور مسجد الرفاعي كلية الشريعة السبت ١٢ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٢٠٢٠/٨/٤م مناقشة أول رسالة دكتوراه في برنامج الفقه وأصول الفقه قسم الفقه المقارن. بدأت المناقشة بكلمة د. عبدالعزيز القصار بصفته رئيس لجنة المناقشة، أشاد بكون هذه المناقشة هي لأول رسالة دكتوراه في كلية الشريعة هذا يدل على رسوخ كلية الشريعة في المجتمع، ثم أتى د. عبدالعزيز القصار على الطالبة سوزان السمان صاحبة الرسالة، كونها طالبة متفوقة وجادة في طلبها للعلم منذ أن كانت طالبة في الكلية وفي دراستها الماجستير وحرصها على الجانب العلمي واليوم دليل على إتمامها دراستها في الدكتوراه ولها السبق كونها الأولى في هذا المجال.

ثم تحدثت الطالبة سوزان السمان وعرفت بالبحث وعنوانه "الشيع وتطبيقاته المعاصرة" قائلة: لقد شرع الله الأحكام للناس بما يضمن لهم الطمأنينة، والشيع يكشف مسائل الملكية ويعتمد عليه الاقتصاد وتعدد أشكال الملكية والتطبيقات الخاصة للبيوع والاشتراك بالأموال يؤدي إلى النزاع والشيع مشاركة في الربح أو رأس المال كما تحدثت عن أقسام البيوع.

ثم تحدثت الأساتذة المناقشون للرسالة وهم الأستاذ الدكتور دعيح المطيري والأستاذ الدكتور محمد نجيب أوالعنين محكم خارجي على الرسالة دكتور زائر والأستاذ الدكتور أوالفتح البيانوني وهو مشرف على الرسالة ثم الدكتور وليد الربيع رئيس قسم الفقه المقارن بكلية الشريعة وأبدى كل منهم ملاحظاته العلمية على الرسالة، وأجمعوا على أن الرسالة تميزت بإنها تمت وفق الجدول الزمني المخصص لها وأن البحث عالج قضية فقهية بين الأصالة والمعاصرة مع تنوع المصادر.

وفي الختام تلا د. عبدالعزيز القصار نتيجة المناقشة، بمنح درجة الدكتوراه للطالبة سوزان زهير السمان بتقدير جيد جدا، وبعد نهاية هذه المناقشة كان لنا هذا اللقاء.

تتقدم أسرة مجلة الفرقان منك سوزان زهير السمان بالتهنئة والتبريكات لحصولك على درجة الدكتوراه في الفقه المقارن وأصول الفقه بأطروحة الشيع وتطبيقاته المعاصرة في الفقه الإسلامي. فما تقولين بهذه المناسبة؟

❖ د. سوزان : أنا فخورة جدا بهذه الشهادة وهذا اللقب الذي من الله علي به من هذه الجامعة العريقة، وهي تعتبر خطوة ايجابية نحو الأمام.

■ ما المدة الزمنية التي قضيتها لنيل درجة الدكتوراه؟

❖ د. سوزان : المدة سنة ونصف شجعتني على وضعها الدكتور

بعد استمرار غول في سباق الرئاسة ..

## هل ينجم مرشم العدالة والتنمية في إعادة الهوية الإسلامية إلى تركيا

حسم حزب العدالة والتنمية التركي خياراته وألقى بثقله خلف مرشحه لانتخابات الرئاسة التركية عبدالله غول وزير الخارجية التركي الحالي، حيث أكد الحزب في بيان له دخول غول سباق الانتخابات الرئاسية متضرراً ومرشحاً عن الحزب.

وقد أنهى هذا الترشيح أزمة شديدة عاناها الحزب في الأشهر الأخيرة وكادت هذه الأزمة أن تعصف بالتجربة الرائدة التي امتاز بها الحزب في السنوات الأخيرة، وهي التناغم الكبير بين زعيم الحزب رجب طيب أردوغان وعبد الله غول بعدما ترددت أنباء عن أن أردوغان كان يفضل أن يتخذ غول قراراً بسحب أوراق ترشيحه من السباق الرئاسي حتى لا تدخل البلاد في أزمة سياسية جديدة نتيجة تحفظ الأتاتوركين والعلمانيين والأحزاب القومية على ترشيح غول، ذي الخلفية الإسلامية في ظل ارتداء زوجة غول للحجاب مثل زوجها أردوغان، الذي كان يفضل أن يقدم مرشحاً لا ترتدي زوجته الحجاب مثل وزير الدفاع وجدي غونول وغيره من المسؤولين.



الفرقان / القاهرة من أحمد عبد الرحمن

## المعارضة لا تمتلك القدرة على تهديد فرص غول ولكن ..

## عودة الحجاب

إلى قصر الرئاسة شق ثقباً في جدار العلمانية التركية

### ارتياح أمريكي أوروبي للعدالة والتنمية والجيش ليس قادراً على أضواء إسلامي تركيا

بل إنه عظم من مكاسب العدالة والتنمية في رؤية القدرة على التحدث مع الدول الإسلامية بنفس القدر مع الأوروبيين والأمريكان الذين لا يخفون إعجابهم بنهج العدالة والتنمية البراغماتي والذي يبعدة عن أي حصار دولي أو أي انقلاب عسكري قد يقوم به الجيش الذي يرى أن الحفاظ على شعرة معاوية مع الحزب أفضل لتركيا وللجيش حيث لم يعد النهج الانقلابي مفضلاً في العالم حالياً .

#### "تحذّر للعسكر"

ومن جانبه يرى الدكتور محمود شكري الدبلوماسي والمحلل السياسي أن حديث أردوغان عن توافق المعارضة والمؤسسة العسكرية حول ترشح غول قد طمأن هذه الجهات بأن الحزب يحافظ على مبادئ اللعبة السياسية ولا يتجاوز الخطوط الحمراء فيما سيتهم مناصروا الحزب هذا الترشح بأنه تحدّ للمؤسسة العسكرية وللعلمانيين وسعي إلى تثبيت هوية تركيا الإسلامية .

ولفت شكري إلى أن حزب العدالة والتنمية سيكون أكثر قدرة على تنفيذ برنامجه سواء السياسي والديني فهو يسير باتجاه عودة الطابع الإسلامي لتركيا وتوسيعها نحو الشرق وبنفس المسافة تطبيع العلاقات مع الغرب والاتجاه صوب الاتحاد الأوروبي ، وهي سياسة أعتقد أنها ستحقق نجاحاً وستجعل نجاح الحزب في الفوز بفترة ثالثة في الحكم أمر غير مستبعد . وتوقع شكري أن ينجح غول في كسب ثقة البرلمان والفوز بالانتخابات الرئاسية سواء في الجولة الثانية والثالثة حيث سيحظى بتأييد حزبه والعديد من أعضاء حزب الشعب والحزب الكردي ومستقلين مما يجعل طريقه إلى خلافة سيزر في الرئاسة أمراً متوقعاً بشدة .

نفوذ الجيش وهو أمر حظي بارتياح الأوروبيين الذين دعم العديد منهم الوصول إلى مفاوضات جادة مع تركيا للانضمام للاتحاد . وفي الإطار الأمريكي حافظ الحزب على شعرة معاوية مع الأمريكيين رغم اختلاف الأجندة بينهما حول الأوضاع في العراق حيث ترفض واشنطن قيام تركيا بعملية عسكرية في شمال العراق وهو الأمر الذي تحفظ عليه أردوغان طوال الفترة السابقة غير أنه قد يسمح للجيش بالقيام بعملية نوعية ضد حزب العمال الكردستاني بشكل لا يغضب الجيش أو واشنطن على حد سواء .

ومن الثابت التأكيد أن تجربة حزب العدالة والتنمية تصعب مقارنتها بتجربة حماس التي عانت حصاراً كبيراً يصعب أن يتكرر مع العدالة والتنمية الذي يتبنى حلولاً وسطاً مع المعارضين لنهجه الإسلامي جعلته يحظى بالقبول من الأوروبيين والأمريكيين والجيش على حد سواء .

#### "رسالة قوية"

ويعتقد الدكتور محمد السعيد إدريس الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام الذي يعتقد أن تصويت الشعب التركي لحزب الرفاه في التسعينيات وحزب العدالة والتنمية في تركيا قد حسم مسألة الهوية الإسلامية للبلاد فضلاً عن أن دخول غول قصر الرئاسة سيوجه رسالة بأن دخول الحجاب القصر الجمهوري ما هو إلا خطوة لتحطيم جدار العلمانيين شيئاً فشيئاً وإن كان ذلك بأسلوب الخطوة خطوة .

وأوضح إدريس أن ترشيح غول للرئاسة قد أنقذ حزب العدالة والتنمية من أزمة شديدة كادت تعصف به في حالة خروج غول من هذا السباق

إنه لم يعلن بنفسه ترشيح غول للانتخابات الرئاسية تاركاً للأخير إعلان ذلك بعد عقد لقاءات مع أحزاب المعارضة لإبعاد الطابع الحزبي والمرجعية الدينية عن معركة الرئاسة . ولا تقصف المكاسب التي حققها أردوغان من وراء دخول غول سباق الرئاسة عند هذا الأمر ، فترشيح غول سيسمح لأردوغان البقاء في رئاسة الحكومة مما يعني أنه سيقود الحزب في الانتخابات القادمة مما يمثل دفعة قوية للحزب كانت ستنتهي في حالة تخلي أردوغان عن ترشيح غول .

فيما سيؤدي ترشيح غول إلى تثبيت مكاسب أردوغان في الساحة التركية ؛ فوجود غول في القصر الرئاسي يؤدي إلى الحفاظ على المخططات الساعية لاستعادة الهوية الإسلامية لتركيا حيث إن خطط الحزب في هذا الإطار تحتاج لرئيس يمكنه مخاطبة النظم العربية والإسلامية وهو أمر لن يتوافر لرئيس علماني .

#### "توجس ومخاوف"

والضجة التي أثارت حول ترشيح غول لانتخابات الرئاسة والفوز الكاسح لحزب العدالة والتنمية خلق نوعاً من التساؤلات حول مستقبل حزب العدالة والتنمية ودوره في الحياة السياسية التركية وكيفية مواجهة الحزب لتوجس القوى الدولية من خلفياته الإسلامية .

والحق أن حزب العدالة والتنمية يتبنى أجندة معتدلة جعلته يواجه ضربة قاصمة للعسكر والعلمانيين في تركيا فهو لا يتبنى خطاباً صدامياً داخل تركيا أو خارجها ، بل إنه يحظى بارتياح من جانب الاتحاد الأوروبي ، حيث نجح في الفوز بثقة الشعب التركي بل إنه رسخ التجربة الديمقراطية في تركيا ونجح في لجم



والتنمية في تركيا وسيمنح مشروعه ذا الجذور الإسلامية دفعة كبيرة لتنفيذ برنامجه والتصدي للانتقادات الشديدة التي توجه له من بعض أطراف اللعبة السياسية في تركيا "إسلاميين وعلمانيين" وسيضع حدّاً للنفوذ الذي تلعبه المؤسسة العسكرية التركية التي وضعتها نتائج الانتخابات الأخيرة في موقف حرج يجعل قدرتها على تأدية دور سياسي أو التخطيط لانقلاب عسكري أمر شبه معدوم ؛ خصوصاً أن أردوغان وجول وقيادات حزب العدالة والتنمية يخوضون معركة شرسة يمكن أن تطلق عليها لعبة القط والفأر مع العلمانيين فهم لا يستطيعون الخروج من الجلباب الإسلامي وكذلك لا يستطيعون تجاوز الخطوط الحمراء فيحرضون كل فترة على زيارة قبر أتاتورك والتعهد بالحفاظ على العلمانية ، وهو ما ساعدهم في غل يد الجيش عن إسقاط تجربتهم كما حدث في السابق مع زعيمهم نجم الدين أربكان الذي كان يتبنى نهجاً صدامياً مع العسكر أدى إلى انهيار حكومته الائتلافية مع تانسو تشيلير ، بالرغم من تحفظنا الكبير على تلك الأمور .

#### "تخفيف مخاوف"

بل إن أردوغان قد نجح في تخفيف مخاوف بعض أحزاب المعارضة حينما شدد على أهمية التوصل إلى توافق مع أحزابها حول غول المرشح الرئاسي وأطلق تصريحات هنا وهناك عن أنه يفضل مرشحاً لا تعترض عليه المعارضة بل

أهم أسباب زيادة التعاطف الشعبي مع الحزب والتصويت لمصلحته بشكل كاسح في الانتخابات البرلمانية ، لذا فليس من المناسب أن يلعب غول هذا الدور في فوز الحزب بالانتخابات ويتم رد الجميل له بإبعاده عن سباق الرئاسة . وهناك من يتحدث عن أن أردوغان الذي كان يرغب في تجنب مواجهة مع العسكر والعلمانيين قد فضل المراهنة على صلاته الوثيقة بعيد الله غول والتجالف بينهما على الرضوخ للعلمانيين والانصياع للمؤسسة العسكرية العلمانية وتنازلاً عن تعهد الحزب برفع الحظر على الحجاب وهو أمر كان سيؤدي بأنصار عديدين للحزب للعودة إلى التصويت لمصلحة حزب الفضيلة باعتباره يحمل برنامجاً واضحاً يشدد على إسلامية تركيا والقضاء على العلمانية ورفع الحظر على الحجاب .

ويجمع المراقبون أن تراجع العدالة والتنمية عن ترشيح غول كان سيغطي المؤسسة العسكرية والأحزاب العلمانية رسالة تؤكد رضوخ الحزب لاعتراضاتهم وتقديم تنازلات مجانية لهم في إطار الصراع المستمر ، بل عدم الاستفادة من نتائج الانتخابات التشريعية التي أكدت رسوخ قدم العدالة والتنمية بعدما تردد أن إمكان انشقاق غول وعدد من أنصاره داخل الحزب في حالة عدم الاستمرار في دعمه في السباق الرئاسي خصوصاً أن وجوده في القصر الرئاسي سيعزز من مكانة العدالة

غير أن هناك مراقبين يرون أن الخلاف بين غول وأردوغان حول ترشيح الأول لرئاسة الدولة كان تبادلًا للأدوار لجس نبض أحزاب المعارضة والمؤسسة العسكرية عن تأييده لترشيح غول من عدمه ، وهو الذي تحقق بالفعل حيث لم تعلن المؤسسة العسكرية حتى الآن موقفاً محدداً من هذا الترشيح وخرجت أصوات من أحزاب المعارضة تؤكد أنها ستتمتع غول صوتها لدى تصويت البرلمان على اختيار رئيس للبلاد ، وهو ما يحاول غول الآن تأمينه عبر لقاءاته مع قادة الأحزاب السياسية ومنها حزب العمل القومي وحزب الشعب الجمهوري الذي يقوده دنيز بايكال الذي أبدى اعتراضاً شديداً على ترشيح غول .

#### "تهديد المصادقية"

والثابت أن قرار حزب العدالة والتنمية استمرار ترشيح غول يعد انتصاراً للجذور الإسلامية داخله خصوصاً أن التخلي عن غول كان سيضرب مصداقية العدالة والتنمية أمام أنصاره الإسلاميين الذين كانوا ينظرون إلى إبعاد غول بأنه إبعاد عن الساحة السياسية التركية .

#### "تعاطف"

ويزيد من هذا الأمر أن الكثيرين من أنصار العدالة والتنمية يرون أن موقف المعارضة العسكرية والعلمانية الراض لترشيح غول لانتخابات الرئاسة في مايو الماضي كان من

٢٦ بنكا و ٤٠٠ مليار دولار منظومة نجاح إسلامية

## البنوك الإسلامية .. نجاحات فاقت التوقعات

٣٠% من تمويل  
التجارة العالمية  
مساهمات البنوك  
الإسلامية.



الفرقان / القاهرة من عبد الرحمن أبو عوف

حققت تجربة البنوك الإسلامية نجاحات كبيرة، في الفترة الأخيرة، فاقت ما كان القائمون على هذه البنوك يتوقعونه.. خصوصا أن هذه التجربة ما زالت بالمقاييس المصرفية حديثة المولد، حيث لم يتعد عمرها أكثر من ثلاثين عاماً على الأرجح وهو ما لا يجعل هناك وجه مقارنة بينها وبين البنوك التقليدية التي فاق عمرها الثلاثمئة عام.

فقد أفرزت هذه التجربة، التي بدأت عام ١٩٧٥، أول بنك يعمل وفق الأساليب الإسلامية في دبي إلى أن وصلت إلى ٢٨٠ مصرفاً إسلامياً في السنوات الأخيرة ووصل حجم أصولها المالية إلى ٤٠٠ مليار دولار بارتضاع قدره ٢٣,٨% كل عام وزاد هذا النجاح بحدوث إقبال في عدد عملاء هذه البنوك بمقدار ١٣,٢ سنوياً وهو ما اعتبره المراقبون نجاحاً غير مسبوق لهذه التجربة الإسلامية الوليدة.

ولم يتوقف النجاح عند هذا الحد بل إن نجاح هذه التجربة قد أغرى العديد من البنوك الدولية الكبرى مثل HSBC وسي تي بنك ومصرف باركليز والبنك المتحد السويسري وبنك VBS وغيرها من البنوك لإنشاء شبائيك تعمل وفقاً للشريعة الإسلامية أو تطلق عليه المعاملات الإسلامية، بل إن أحد البنوك الدولية الكبرى قام بإنشاء بنك إسلامي يعمل في العاصمة البحرينية المنامة برأس مال قدره ٢٠ مليون دولار وذلك للاستفادة من الحجم المتزايد للعملاء على الإقبال على هذه التجربة.

فهذه البنوك ليست مقتنعة بتجربة البنوك الإسلامية بقدر ما هي راغبة في تحقيق مكاسب من ورائها خصوصاً أن البنوك الإسلامية قد نجحت في اجتذاب أكثر من ١٥% من عملاء تجارتيين للبنوك الربوية وزاد من نجاحات هذه التجربة في عديد من مناطق العالم ما حققته من نمو قدر بـ ١٨% في جنوب شرق آسيا و ٢٠% في إفريقيا و ١٥% في الشرق الأوسط.

ولعل أبرز ما حققته هذه التجربة من نجاحات أنها أفلحت في مضاعفة نموها خلال أعوام قليلة نتيجة قدرتها على تقديم خدمة متميزة لعملاء لا يرغبون أصلاً في التعامل على أساس

الفوائد حيث أقبل عليها ملايين العملاء الذين يسعون إلى تحقيق الطمأنينة والابتعاد عن شبهة الربا.

وتضاعفت كذلك أصول البنوك الإسلامية على مدى أربعة عقود حتى الآن لتصل في بعضها إلى نحو ٦٠ مثلاً وتضاعفت ودائع العملاء وتنوعت الأوعية الادخارية مثل شهادات الادخار ذات العائد المتغير وذات العائد التراكمي والتمويل بالمشاركة والتمويل بالمضاربة وبيع المراجحة والاستيضاع والإنجاز المباشر وتأسيس الشركات والاهتمام بالصناعات الصغيرة والحرفيين، بل تقديم الخدمات الاجتماعية ممثلة في صناديق الزكاة.

كما تفوقت البنوك الإسلامية بشكل كبير على البنوك التقليدية المناظرة لها في الانتشار الجغرافي والحجم في تعبئة المدخرات وخلق الأموال للاستثمارات المختلفة.

ومن الأسباب التي تعزز نجاحات البنوك الإسلامية التقارير الصادرة عن العديد من الجهات الدولية ومنها صندوق النقد والبنك الدوليين التي أكدت أن نظام البنوك الإسلامية أكثر أمناً واستقراراً من البنوك التقليدية بل إنها أكدت أن الدول الآسيوية التي تطلق عليها النور

ما كانت لتعاني الأزمة الشديدة التي مرت بها لو أنها توسعت في نظام البنوك الإسلامية.

### "إسهام قوي"

بل أشادت هذه التقارير كذلك بإهام هذه البنوك في الاقتصاد العالمي حيث ساهمت بنسبة ٣٠% في تمويل التجارة العالمية وبلغ حجم استثمارات البنوك الإسلامية ١٩% في قطاع الصناعة في العالم و ١٢% في قطاع الخدمات و ١٢% في قطاع العقارات و ٨% في قطاع الزراعة ورغم هذه النجاحات التي حققتها تجربة البنوك الإسلامية وسعيها إلى تحقيق أهداف تمويلية وتركيزها على مبدأ العزم بالغنم وبعدها عن نظام الربح للربح مهما كانت أساليبه؛ قد خلق نوعاً من الأمان لدى المودعين الذين يفضلون المخاطرة بأموالهم بدلاً من الحصول على أرباح ربوية، إلا أن هذا الأمر لم يقلل من الأجواء المعادية التي تواجه تجربة البنوك الإسلامية، فقد تعرضت هذه التجربة لمخاطر شديدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر حيث ربطت واشنطن بين هذه البنوك وتمويل الجماعات الراديكالية المتورطة في هذه الأحداث وهي الحملة التي جعلت هذه البنوك تتراجع ولو نسبياً، بل إن أحدها قد قام بسحب أكثر من مليار دولار دفعة واحدة خوفاً على هذه الأموال من التجميد والمصادرة.

وتواجه هذه البنوك كذلك تحديات أخرى تتمثل في التقدم الهائل في مجال التكنولوجيا المصرفية من حيث جودة وسرعة وتنوع هذه الخدمة بما يوجب سرعة مواكبة هذه التغييرات بكفاءة عالية.

### "مخاطر"

وتزداد الصعوبة حين ندرك أن هذه التجربة الوليدة تواجه مخاطر الهيمنة الغربية المتمثلة في العولمة الاقتصادية التي بدأت تظهر بشكل جاد من خلال ظهور الكيانات الكبرى واندماج البنوك مع بعضها البعض بحيث لا تسمح للبنوك الصغيرة بالتنفس والبقاء في الحياة المصرفية؛ لذا فإن هذا الأمر يفرض تحدياً على البنوك الإسلامية من ضرورة التوسع في سيناريو الاندماج يجعل هذه البنوك قادرة على مواجهة هذا التحدي.

وتفرض هذه التحديات على البنوك الإسلامية ضرورة تطوير أدائها والعمل بأسلوب البنوك الشامل وأداء العديد من الخدمات في مجالات متعددة منها أسواق المال والتأمين والبنك الإلكتروني وتقديم كل الخدمات التي يطلبها العميل.

### "مشكلات"

وإذا كانت السطور السابقة قد تضمنت التحديات

فإن هناك مشاكل حقيقية تواجه عمل هذه البنوك وأهمها تركيزها على أساليب مصرفية محددة كالمراجحة التي جرى تمويلها بنسبة ٤٥% من إجمالي تمويل المؤسسات الإسلامية المصرفية.

وهو ما أدى إلى تراجع دور المضاربة والذي مَوَّل بنسبة ٩% والمشاركة بنسبة ١٥%.

ويفسر خبراء مصرفيون تفضيل البنوك الإسلامية أسلوب المراجحة بسبب ضعف الازع الديني لدى بعض العملاء الذين يخفون مقدار أرباحهم الحقيقية، كما يسرفون في المماطلة في دفع حقوق البنك الإسلامي خصوصاً أنه لا يوجد فوائد على قروض البنوك.

### "ولدت لتبقي"

من جانبه يرى الدكتور عبد الحميد الغزالي أستاذ الاقتصاد الإسلامي بجامعة القاهرة أن على البنوك الإسلامية العديد من التحديات لتستفيد من الإقبال الشديد عليها داخل وخارج العالم الإسلامي وذلك لرفع معدلات الادخار والائتمان في هذه البنوك وجذب أكبر عدد من العملاء واستغلال الهدف الاجتماعي والعائدي والتموي لهذه البنوك التي تركز في أنشطة حلال بدلاً من الانجرار إلى ممارسة أنشطة مريبة قد لا تدخل الطمأنينة على قلب المودعين.

وأضاف الغزالي أن تجربة البنوك الإسلامية قد ولدت لتبقى كغيرها وأنها مطالبة بتحقيق الكثير لرفع ترتيبها في قائمة البنوك الدولية أهمها: ابتكار أدوات تمويلية، توليد النفوذ، وخلق الائتمان بعيداً عن مخالفة الضوابط الشرعية، ومواكبة التطورات العالمية في القطاع المصرفي.. فضلاً عن حسم الجدل القائم حول علاقاتها بالبنوك التقليدية، خصوصاً أن العديد من التساؤلات تثار حول التزام البنوك الإسلامية بأساليب البنوك التقليدية لدى تعاملها معها بأسلوب المراسلة خصوصاً إذا علمنا أن البنوك التقليدية حينما تتعامل مع البنوك الإسلامية وكذلك البنوك المركزية تحترم خصوصية التجربة الإسلامية.

وطالب د. الغزالي بضرورة تطوير دوائر الرقابة الشرعية داخل البنوك الإسلامية حتى تنتهي البلبلة القائمة التي تتهم البنوك الإسلامية بالتورط في تعاملات ربوية.

### "شكوك"

من جانبه يرى الدكتور محسن الخضيرى الخبير المصرفي أن البنوك الإسلامية مطالبة بالتعامل بشكل أكبر شفافياً مع مودعيها وتحديد نسبة المكسب والخسارة في أنشطتها خصوصاً أن هناك تشككاً في مسألة ثبات نسبة الربح عند ٥% مثلاً وهو ما قد يؤثر على عمل هذه

البنوك.

وأشار الخضيرى إلى أن الاندماج بين البنوك الإسلامية وتطوير اتحاد البنوك الإسلامية القائم حالياً يعد مهماً جداً كي تستفيد تجربة البنوك الإسلامية من الإقبال الشديد عليها بل تزيد من حجم أصولها واستثماراتها بشكل يضاعف من إسهامها في الاقتصاد العالمي.

ولفت الخضيرى إلى أن التنوع الجغرافي للبنوك الإسلامية ما زال من المشكلات التي تعوق تطور هذه التجربة، وهو ما يفرض على هذه البنوك إحداث طفرة في هذا الأمر والانتشار في أغلب المصرفي ولا تقف عند النجاحات الحالية التي لا تتجاوز نسبتها ٨% من نسبة التجربة المصرفية في العالم.

وأوضح الخضيرى أن البنوك الإسلامية تمتلك العديد من أسباب النجاح وهو أمر جعلها تواجه جميع المؤامرات التي أرادت النيل منها في السنوات الأخيرة بل إنها استطاعت التوسع وتحقيق نجاحات لم تكن متوقعة وهو ما يجعل تصاعد دورها في الاقتصاد العالمي أمر متوقفاً.

اعتراف صندوق  
النقد والبنك  
الدوليين نجاحها  
دليل جدارتها.

اندماج البنوك  
الإسلامية وتطوير  
خدماتها والتوسع  
في نظام المشاركة  
أساس في مواجهة  
"الربوية"

الشفافية وثقة  
العملاء أسهمتا  
في إفشال المؤامرة  
الغربية عليها

حالتان لا يجوز فيهما التنازل عن الدية

# عفو أولياء الدم

لقد حث الإسلام على العفو ورتب عليه أجورا عظيمة وامتدح الله تعالى العاقين فقال: ﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ (الشورى: ٤٠). وقال تعالى: ﴿وليعفوا وليصغحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ (النور: ٢٢).

فالعفو من الصفحات الحميدة التي إن فعلها أولياء المقتول كانت محمودة لهم وإن لم يعفو فإن المطالبة بالقصاص هي حق لهم ولا يلامون عليه، وأمام كثرة طلبات أهل الخير لأولياء المقتول بالعفو كان لابد من بيان النظرة الشرعية لهذه الصفة الحميدة حتى يكون الناس على بينة من أمرهم فكان التحقيق التالي:



في مجتمعنا هنا لك من يبالغ في العفو بما يعود بالضرر على الفرد والمجتمع

## العفو ومحبة الناس

في البداية يؤكد فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبدالله إبراهيم اللحيان الأستاذ في قسم الدعوة في جامعة الإمام أهمية العفو وعلى الأجر المرتبة عليه فيقول: ورد العفو في القرآن الكريم في أكثر من ثلاثين موضعا، وهو من صفات الباري جل وعلا، وقد أمر الله تعالى به وأثنى على أهله جاء في خصال أهل الجنة في سورة آل عمران قال تعالى: ﴿والعاقين عن الناس﴾ (آل عمران: ١٣٤). وهي صفة يحتاجها المرء في كل يوم، بل في كل لحظة حيث إنه لابد للمرء من مخالطة الناس والصبر على ما يسدر منهم ولذلك كان عليه أن يتحلى بالعفو، والعفو من الأسباب الجالبة لمحبة الناس وهو مما يرضي الله تعالى، وفي حادثة الإفك عندما خاض فيه من خاض قال تعالى: ﴿ولا يأتل﴾ أي لا يحلف ﴿أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمسكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصغحوا﴾ (النور: ٢٢). كان من جملة الخائضين في الإفك "مسطح بن أثاثة" وهو قريب لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكان مسطح فقيرا من المهاجرين في سبيل الله فحلف أبوبكر ألا ينفق عليه لقوله الذي قال فنزلت هذه الآية ينهاهم عن هذا الحلف المتضمن لقطع النفقة عنه ويحثه على العفو والصفح ويعده بمغفرة الله إن غفر له فقال: ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾. قال العلماء يعني: إذا عاملتم عبيده بالعفو والصفح عاملكم بذلك فقال أبوبكر لما سمع هذه الآية بلى والله إنني لأحب أن يغفر الله لي فأرجع النفقة إلى مسطح.

إن العفو - لا شك - من أعظم خصال الخير والآيات في الحث عليه والأحاديث كثيرة جدا، قال تعالى: ﴿والعاقين عن الناس﴾ (آل عمران: ١٣٤). وقال ﷺ (وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا) ولكن قيد بعض العلماء العفو بأن يكون فيه إصلاح للمعفو عنه، قال ابن عثيمين رحمه الله:

ابن تيمية:  
العقوبات الشرعية كلها أدوية نافعة  
يصلح الله بها مرض القلوب

العفو مقيد بما إذا كان إصلاحا لقول الله تعالى: ﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ (الشورى: ٤٠). أما إذا لم يكن إصلاحا، بل كان إفسادا فإنه لا يؤمر به، مثال ذلك اعتدى شخص شرير على آخر فهل نقول للأخ الذي اعتدى عليه: اعف عن هذا الشرير؟ لا، لا نقول: اعف عنه، لأنه شرير فإذا عفوت عنه تعدى على غيرك من الغد أو عليك أنت أيضا، فمثل هذا نقول الحزم والأفضل أن تأخذه بجريته، يعني أن تأخذ حقه منه وألا تعفو عنه لأن العفو عن أهل الشر والفساد ليس بإصلاح، بل لا يزيدهم إلا فسادا وشرًا، فأما إذا كان في العفو خير وإحسان وربما يخجل الذي عفوت عنه ولا يتعدى عليك ولا على غيرك فهذا خير.

ومن صور العفو الخاطيء عفو بعض المربين عن أبنائهم عفوًا يقتضي تماديهم في الخطأ واستمرارهم عليه، وقد يظن بعض هؤلاء أنهم يفعلون ذلك من قبيل الرحمة، والرحمة لا تعني ترك العقوبة إن لزم الأمر، قال ابن تيمية - رحمه الله -: العقوبات الشرعية كلها أدوية نافعة يصلح الله بها مرض القلوب وهي من رحمة الله تعالى بعباده ورأفة بهم الداخلة في قوله تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ (الأنبياء: ١٠٧). فمن ترك هذه الرحمة النافعة لرأفة يجدها بالمريض فهو الذي أعان على عذابه وهلاكه وإن كان لا يريد إلا الخير، إذ هو في ذلك جاهل أحق كما يفعله بعض النساء والرجال والجهال بمرضاهم وبمن يربونه من أولادهم وغلماهم وغيرهم في ترك تأديبهم وعقوبتهم على ما يأتونه من الشر ويتروكونه وعداوتهم وهلاكهم. إننا قد نجري من تحت أيدينا أو من يخطئون علينا عمدا عندما نبادر إلى العفو عنهم عفوًا مجردا من دون أن يكون معه سعي إلى إصلاحهم، وما أحوج كثيرا منا إلى فقه الرحمة والعفو وفق ضوابط الشرع المطهر مع مراعاة المصالح الشرعية في ذلك.

د. عبدالله اللحيان:  
الرحمة لا تعني ترك العقوبة إذا لزم الأمر

الشيخ حمود الدعجاني:  
من الأولى أخذ الدية حتى لا يتساهل الناس في القتل





## لا يجوز التنازل عن الدية إذا كان المقتول مدينا ولا يوجد ما يسدده به دينه أو إذا أوصى ولم يخلف مالا

### الأولى أخذ الدية

كما يؤكد فضيلة الشيخ حمود بن محسن الدعجاني عضو الجمعية الفقهية السعودية وإمام مسجد الصرامي بحي الشهداء بمدينة الرياض على عظم قتل النفس المعصومة موضعا أنه الأولى للورثة والأولياء أخذ الدية حتى لا يتساهل الناس في القتل.

ويقول: فإن من أعظم الكبائر قتل النفس المعصومة بغير حق، قال تعالى: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ (الإسراء: ٣٣). وقال ﷺ في الصحيح (لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة).

وقد جاءت الشريعة بالعفو ودعت فيه لأولياء الدم قال تعالى: ﴿فمن تصدق به فهو كفارة له﴾ (المائدة: ٤٥). وقال تعالى: ﴿فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان﴾ (البقرة: ١٧٨).

وجاء في الحديث: (ما رفع إلى رسول الله ﷺ أمر فيه القصاص إلا أمر فيه بالعفو) أخرجه أحمد وأبو داود بإسناد وابن ماجه من حديث أنس رضي الله عنه.

فالشفاعة في طلب العفو عن القصاص جائزة وقد قال في الصحيح (واشفعوا تؤجروا)؛ لأن الحق للورثة ولأن القصاص ليس من الحدود التي نهي عن الشفاعة فيها وإذا عفا أولياء السدم عن القاتل طلبا للأجر من الله فلهم أخذ الدية لقوله ﷺ: (من قتل له قاتل بعد اليوم فأهله بين خيرتين إما أن يقتلوا أو يأخذوا العقل) أخرجه الترمذي والمراد بالعقل الدية والأولى لهم أخذ الدية حتى لا يتساهل الناس في القتل وحتى تكون لهم رادعا عن التعدي على الدماء المعصومة.

### تأكيد حق المجني عليه

وعن تأكيد حق المجني عليه يتحدث فضيلة الشيخ تركي بن عبدالعزيز العجيل الداعية بفرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض فيقول: من حق من اعتدي عليه أن ينتقم له ويأخذ حقه ممن ظلمه. قال تعالى: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ (النحل: ٩٠). ولا يجوز بحال أن يلام أحد استحقاق حقه من أحد ثم أخذه منه بالقوة ويعون من السلطان، فإنه حقه ونصيبه وقد شرع الله له ذلك، بل لو أخذ حقه كاملا ونوى أن يريح المسلمين منه وأن يعتبر الظالمون بهذا الشخص لكان في ذلك مأجورا لمصالح نيته.

### هؤلاء مخطئون

وحيث يذكر في الصحف والمجالس وإمارات المناطق مثل هذا

الأمر فيحثون على التسامح، وهذا حسن، ويتدخلون لفض النزاع بالتالي هي أحسن فلا شك أن مثل هذا عمل صالح وفيه أجر كثير، ولكن الحديث من بعض الناس حينما يلومون صاحب الحق حيث لم يعف عن ظلمه، ويكيلون له اتهامات بعدم الرحمة ويحب التآمر.. وكذا وكذا فإنهم جميعا مخطئون، إذ كيف يعترضون على من أعطاه ربنا ذلك، ولماذا يغضبون منه ولا يتذكرون لوعته وبكائه وحرمان نفسه من الطعام ولذيذ المنام، بل بكاء وصراخ أهله وأولاده عليه حينما اعتدى عليه ذلك الجاني، فهذا رجل لحقه جان ثم أوقفه بالسيارة بطريقة عنيفة ثم فتح عليه النار من رشاشه فقتله وهو في سيارة وأولاده وزوجته ينظرون إلى هذا المجرم ثم لاذ بالفرار، ثم بعد مدة بلغ أولاده وطالبوا بالقصاص وتدخل أهل الخير لطلب فض ذلك بالعفو وقبول الدية وكتبت معهم في هذا الأمر، ولكن لم تقبل شفاعتنا وقتل ذلك الجاني مع أنه تاب في السجن وهو رجل كبير له أولاد ينتظرون خروجه، لكنه قتل كما قتل المجني عليه وأوجد الغبن والقهر لذويه.

أخي المسلم: إن الله تعالى قد فرض ذلك فلا تحزن ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى﴾ (البقرة: ١٧٨). أي فرض عليكم، ولكن من عفا فله الأجر العظيم والريح الكبير، ولكن على الجميع أن يعلموا أن العفو حتى لو كانت الدية كثيرة المال، فإنه ليس كل أحد يقدر على ذلك، فאלله خبير المظلومين بين العفو وبين طلب القصاص ولم يثرب على صاحب الحق حينما يختار أشدهما.

فعلينا إدراك حكمة الرب وأن نعلم أن شرع الله مقدم على العواطف ولذلك قال تعالى: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عداهما طائفة من المؤمنين﴾ (النور: ٢). والله الموفق.

### العفو عن عزم الأمور

مطالبة الأولياء بالقصاص حق من حقوقهم، يؤكد ذلك فضيلة الشيخ عبدالله بن رجا الروقي الداعية بوزارة الشؤون الإسلامية بمحافظة الدوادمي ورئيس المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالقفارة ويقول فضيلته: إن العفو صفة حميدة أمر الله بها عباده وامتدحهم عليها قال تعالى: ﴿وليعفوا وليصغروا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ (النور: ٢٢). وقال تعالى: ﴿والعاقبين عن الناس والله يحب المحسنين﴾ (آل عمران: ١٣٤) وقال تعالى: ﴿ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور﴾ (الشورى: ٤٢). فهذه الآيات الكريمات تدل على فضيلة العفو وأنه سبب لغفرة الله عزوجل فالجزاء من جنس العمل، فمن عفا مبتغيا وجهه الله عفا الله عنه وتدل الآيات أيضا على أن صاحبه من المحسنين وأن العفو من عزم الأمور

وكفى بتلك الأوصاف منقبية لهذه الخصلة الكريمة.

من صفات النبي ﷺ وقد كان العفو من صفات النبي ﷺ فقد تعرض لأذى قومه ومع ذلك كان يقول (اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) متفق عليه، وحث النبي ﷺ على العفو فقال: (ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) متفق عليه.

### المطالبة بالقصاص

ومن صور العفو، العفو عن القصاص في القتل، فإن ولي المقتول مخير بين ثلاثة أمور الأول القصاص، والثاني العفو مع أخذ الدية، والثالث العفو مجانا بلا دية، وأفضلها العفو والأكمل العفو وعدم أخذ الدية لعموم النصوص الدالة على فضيلة العفو.

والدليل على ما يتعلق بالقصاص والعفو عنه قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان﴾ (البقرة: ١٧٨). فدللت هذه الآية على أن ولي الدم مخير بين القصاص والعفو عنه والدليل من السنة قول النبي ﷺ: (ومن قتل له قاتل فهو بخير النظرين إما يودي وإما يقاد) (رواه البخاري ومسلم). وبناء على ذلك فلو طالب أولياء المقتول بالقصاص، ولم يعفوا فإنه لا ينكر عليهم، لأن هذا حق أعطاه الله إياهم، فهم بالخيار في ذلك إنما يرغبون في العفو، فإن استجابوا فيها ونعمت وإلا فهذا حق قد شرعه الله لهم.

### تنبيه

ومما ينبه عليه في هذا المقام أن بعض أولياء المقتول إذا عفا تنازلوا عن الدية، قبل النظر في حال المقتول هل عليه دين ولا يوجد ما يسدده به دينه، أو يكون المقتول قد أوصى ولم يخلف مالا، ففي هاتين الحالتين لا يجوز التنازل عن الدية إلا بقدر ما يوفي به دين المقتول ووصيته، وذلك لأن الدية تكون من ضمن التركة، والتركة لا تقسم إلا بعد سداد دين الميت ووصيته ونحو ذلك والله ولي التوفيق.



## مصهد بن تسفي للدراسات اليهودية

تشكلت النواة الأولى لهذا المعهد عام ١٩٤٨، كمؤسسة تعنى بالأبحاث الخاصة بتاريخ الجماعات الطوائف اليهودية، منذ نهاية العصور الوسطى إلى الوقت الحاضر وحمل المعهد فيما بعد اسم يتسحاق بن تسفي - أول رئيس للكيان اليهودي - وتشمل اهتماماته الشؤون الثقافية اليهودية، وضمنا الأبحاث حول اليهود الذين عاشوا في المنطقة العربية، والإسهامات الفكرية والدينية للشخصيات اليهودية خلال الفترات العربية والإسلامية المتعاقبة، ويركز المعهد على المواضيع التي تسبغ "الهوية اليهودية" على فلسطين بشكل خاص، مستخدماً لهذه الغاية جهود المستشرقين والباحثين الإسرائيليين ومجموعات كبيرة من الوثائق التاريخية والصور الفوتوغرافية لوثائق من الأرشيف العالمية، وينظم المعهد ندوات ومؤتمرات تدور موضوعاتها حول القضايا المذكورة ولا سيما في الجوانب الدينية والأثرية، ويقدم الحجج والذرائع التي يعتمدها الكيان اليهودي في توجهاته السياسية والإعلامية. وبهذا يزود المعهد اليهود عموماً وقيادة الاحتلال خصوصاً بالمادة البحثية التي يمكن استخدامها في تسويق المفاهيم والتصورات الصهيونية حول الأرض الموعودة، والجهود التي بذلها اليهود في سبيل ما يسمى "الانبعاث القومي على أرضهم التاريخية". فمعهد بن تسفي هو جزء مكمل لأجهزة البحث الإسرائيلية في شؤون الصراع.

## أمثلة لدراساتهم وبعوثهم

لا تكاد تجد بحثاً وكتاباً أو تحقيقاً وإصداراً للباحثين اليهود في الجامعة العبرية في القدس، أو من الباحثين والمؤلفين في معهد بن تسفي للدراسات إلا يؤكد أن قدسية مدينة القدس يشوبها الكثير من الشكوك، وأن تاريخ المسلمين في الجزيرة العربية فيه الكثير من المغالطات !!... فلم يكتب هؤلاء بسلب القدس واحتلال أرض فلسطين بالقوة والسلاح، بل ما زالت محاولات اليهود مستمرة لسلب القدس من أصحابها الشرعيين تراثاً وتاريخاً عبر كتاباتهم ودراساتهم ونشراتهم، التي حاولوا أن يتصنعوا المنهج العلمي والسمة الموضوعية فيما يكتبون، وهم في الحقيقة ضربوا عرض الحائط بكل قواعد البحث العلمي، ليعيدوا صياغة تاريخ القدس بأسلوب خبيث أدخلوا فيه الكثير من الطعن والدس ليخلصوا في النهاية بأن القدس ليست مقدسة في الشرع الإسلامي. منهم: كتاب يهود من أمثال "إسحق حسون" - العضو في معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية - في المقدمة التي وضعها في تحقيقه لكتاب "فضائل بيت المقدس" لأبي بكر الواسطي والذي قامت بطبعته الجامعة العبرية باللغة العربية، بعد أن كانت تلك المخطوطة الفريدة والنفيسة تقبع في مكتبة جامع أحمد باشا الجزائر، في مدينة عكا، أصبحت الآن أسيرة في الجامعة العبرية!

وأصبح من المتعذر التمييز بين أكاديمي أو باحث مدني وآخر عسكري في الكيان الصهيوني، من ناحية الارتباط بالمؤسسة العسكرية، فيغلب على العملية البحثية في الكيان اليهودي طابع "العمل المؤسسي" المرتبط وظيفياً بأداء الدولة وتوجهاتها، حيث ينتمي معظم الباحثين إلى مؤسسات بحثية - رسمية أو خاصة - تعنى بتنظيم نشاطاتهم، وتمدهم بالمعلومات الأولية وبالمعطيات اللازمة لعملهم، ثم تزج بنتائجهم في خدمة المشروع اليهودي ككل. وهذا ما دعا نقابة الجامعات والمعاهد في بريطانيا «يو سي يو» كبرى نقابات التعليم العالي في بريطانيا الذي يضم في عضويته أكثر من ١٢٠ ألف منتسب إلى تبني قرار مقاطعة الجامعات العبرية تضامناً مع الفلسطينيين. بل طالب القرار الاتحاد الأوروبي العمل على مقاطعة المؤسسات الأكاديمية العبرية ووقف الدعم المالي لها.

لأن الاستقلالية المعرفية للأبحاث الصهيونية ذابت، وتستخدم في حقيقتها كوسيلة صراعية، أي كسلاح في مواجهة الأمة العربية والإسلامية، والجامعات العبرية تعد الأطر الأكثر اتساعاً في العملية البحثية داخل فلسطين المحتلة، إذ تتوافر لها وفيها الكفاءات والخبرات العلمية والظروف الأكاديمية، فضلاً عن توافر الإمكانيات المادية والمعنوية اللازمة لعملية التدريس والبحث.. حيث تولي هذه الجامعات اهتماماً كبيراً للعمل في ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية والقانون. وتدخل دراسة شؤون العرب والصراع والشؤون السياسية العامة في صلب عمل العديد من الكليات والأقسام في الجامعات، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

## الجامعة العبرية في القدس

تضم الجامعة العبرية في القدس مكتبة ضخمة فيها نحو مليون ونصف المليون مجلد، ويعمل فيها ٦٠ أمين مكتبة رئيساً وثانويًا، و٢٠ كاتباً وموظفاً، وقد عنيت هذه المكتبة بالحصول على ترجمات كثيرة من المستشرقين والباحثين اليهود من مختلف أنحاء العالم، وأفردت داخلها أجنحة خاصة لمكتباتهم ومؤلفاتهم، وفي مقدمة هؤلاء المستشرقين الهنغاري اليهودي الشهير آجنتس غولد تسيهر، الذي تضم مكتبة الجامعة مختلف المواد البحثية التي كان يعتمدها أو ينتجها.

ومنذ العام ١٩٤٩م أنشئت في الجامعة العبرية فرع يدعى "الشرق الأوسط في الحقبة المعاصرة" أنيط به تعليم التاريخ المعاصر للبلاد العربية، وشدد المعهد على مواضيع خاصة، مثل "تاريخ اليهود في البلاد العربية" و"فلسطين في التاريخ الإسلامي واليهودي والعربي"، واعتباراً من العام ١٩٦٢، أطلق على هذا المعهد، اسم "معهد الدراسات الأفريقية - الآسيوية"، ولوحظ أن الدراسات العربية ظلت تصدر اهتماماته الذي عني بجمع المخطوطات القديمة، وآلاف الصور والرسوم لمبان إسلامية وكثير من التحف الفنية.

# الجامعات العبرية

## و جيش البروفيسورات

عيسى القدومي

### "جيش البروفيسورات"

يطلقه البعض على الأساتذة والأكاديميين الذين كلفوا من المؤسسة العسكرية اليهودية بتأدية مهمات مباشرة للبحث والكتابة في الشؤون العربية والفلسطينية وقضايا الصراع في المنطقة، وكذلك التحقيق في كتبنا التراثية والمخطوطات التي سرقتها من المكتبات الفلسطينية العريقة بعد أن تمكنوا من احتلال أرضها.

المؤسسات البدئية الصهيونية تستخدم كسلاح في مواجهة الأمة العربية ولا تتمتع باستقلاله معرفية... **فأين مؤسساتنا؟**

## محاولات اليهود لا تزال مستمرة لسلب القوس من أهلها عبر كتاباتهم ودراساتهم



الجامعة العبرية بالقدس

وظهرت مطبوعة ومحقة عن الجامعة العبرية بالقدس على يد "إسحاق حسون"، الذي حققها ولازمه في العمل عليها الهوى اليهودي الملازم لهؤلاء الباحثين، الذي أقصاه عن الطريق الذي يسلكه العلماء في بحوثهم الرصينة .

ودس فيها : إن علماء المسلمين لم يتفقوا جميعاً على أن المسجد الأقصى وهو مسجد القدس . إذ رأى بعضهم أنه مسجد في السماء يقع مباشرة فوق القدس أو مكة ويستعين في هذا الصدد بأقوال كاتب فرنسي هو ديمومين !! وأن الأحاديث الخاصة بفضائل القدس قد ازدهرت في هذه الفترة وأن هذه الأحاديث تستند إلى أقوال أهل الكتاب ، سواء ما كان منها نصاً مروباً أم أسطورة ، كما أن زيارة أماكن خاصة في القدس ، ابتدأت في هذه الفترة !!

وهكذا يتضح لماذا سطا الصهاينة على هذه المخطوطة العربية، فأسروها في الجامعة العبرية كما أسروا من قبلها، مدينة عكا التي ضمتها بين حناياها، أزماناً طويلة.

وكذلك "كستر kister M. j" ، وهو من العاملين في معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة ، يقول في كتاباته المنشورة : " إن هناك جدلاً بين المسلمين حول أفضلية المسجد الأقصى، وأنه كانت قبل القرن الثاني الهجري ، اتجاهات لتأكيد قدسية مكة والمدينة والتقليل من قدسية القدس ، وإن التحول بالنسبة إلى قداسة القدس إنما قصد منه ألا تكون محجاً للناس مثل مكة ، لأن بعض المسلمين كادوا يساوون بين المسجد الحرام في مكة والمسجد الأقصى!!

أما البرفسور "أمون كوهين" في كتابه "القدس ، دراسات في تاريخ المدينة " الذي يرأس معهد بن تسفي للدراسات ، جاء فيه : " أن القدس لم تكن يوماً من الأيام مدينة عربية ، ولم تكن عاصمة البلاد ، وبقيت مدينة جانبية ، ولم تلعب في الإسلام قط دور مركز ثقافي ، بسبب أن المسلمين شعروا أنها كانت في الأساس مكاناً مقدساً لليهود والنصارى !! فكانت بعيدة عن اهتمام العرب !! الذين يصفهم بالبدواة والتقلع السريع بين البراري ، وأسماهم



## المراكز الصهيونية تحاول إعادة صياغة تاريخ القدس وفلسطين بأسلوب خبيث ليثبتوا عدم قدسيتها لدى المسلمين

ولم يكن مقصوداً لذاته ، والاستدلال على ذلك بمرويات واهية وساذجة لا يعتد بها .

لذا نوجه دعوتنا لتحقيق ونشر المخطوطات في فضائل بيت المقدس والمسجد الأقصى ، وإعادة تحقيق وطباعة ونشر المخطوطات التي عمل عليها محققون ودارسون يهود ، و مستشرقون قرييون من وجهة نظر اليهود ... للحفاظ على التراث العلمي المتعلق ببيت المقدس والمسجد الأقصى وفلسطين ، وتقوية ما تم تحقيقه من كتاب وباحثين وأكاديميين مستشرقين ويهود ، الذين أضافوا إلى تلك التحقيقات الكثير من الأكاذيب والتشكيك ، لبث السموم وتوهين الثوابت في نفوس المسلمين ، ليخلصوا بأن بيت المقدس والمسجد الأقصى والقدس لا مكانة لهما ولا رابط دينياً بينها وبين الإسلام . للانتقاص من مكانة القدس والتهوين من شأنها في الإسلام ، والإصرار على التشكيك في كل ما جاء في الكتاب والسنة حول فضائل المسجد الأقصى المبارك .

فمؤسساتنا العلمية والأكاديمية مدعوة إلى العمل على كتب التراث الإسلامي وقطع الطريق أمام "جيش البروفيسورات" ، الذي يجمع ويسرق ويحقق وينشر تاريخنا وتراثنا ، ونحن مكتوفو الأيدي !! فهذا التراث العلمي لا سيما ما يتعلق بفلسطين والقدس والمسجد الأقصى ، حري بنا أن نقف أمامه وقفة احترام وتقدير لما صنعه أسلافنا وعلمائنا .

وما أجددنا أن نهض بعبء نشر ذلك التراث وتجليته ليكون ذلك وفاءً لعلمائنا ووفاءً لأنفسنا وأبنائنا ولأرض المسلمين، وأن يقدم الدعم الكامل لتلك الجهود العاملة على حفظ التراث الإسلامي ونشره ، خصوصاً كلياتنا الجامعية العلمية لتتبنى مشروع تكليف طلبة الدراسات العالية بقيام كل منهم بتحقيق مخطوط يمت بصلة إلى موضوع الرسالة التي يتقدم بها الدارس .

أبناء الصحراء ...

وعند دراسة هؤلاء معركة بدر تحدثوا عنها من دون التأكيد في أي موضع بالضبط حدثت الواقعة، ومن دون معرفة عدد وهوية المقاتلين والجرحى ، وحتى من دون استطاعة التأكيد كيف كانت نهايتها . فلم تبق مسافة بعيدة بين ذلك وبين نفي حدوثها أصلاً، وبالتالي انكسار السيرة النبوية والتشكيك فيها .. وفي نهاية المطاف التشكيك بشخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

### من تراثنا ومخطوطاتنا وتاريخنا

على الرغم من اهتمام سلفنا الصالح من علمائنا الأعلام بالمسجد الأقصى والأرض المباركة ؛ فمؤلفاتهم ومصنفاتهم التي صنفت في فضائل القدس وبيت المقدس والمسجد الأقصى ، والحض على شد الرحال إليها ، لما ورد في فضائلها في كتاب الله تعالى ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت وما زالت موضع اهتمام علماء المسلمين، وما كتبه علماء المسلمين في فضائلها في القرون الأولى وما تلاها لدلالة على مكانتها، وما زالت إلى اليوم تدرس وتحقق تلك المخطوطات والتي جرى عليها من الدراسات الإسلامية والدراسات ذات الصبغة العالمية ما لم يجز على أي بقعة إسلامية أخرى.

إلا أن جهود اليهود تتضافر للوصول إلى الغاية المنشودة وهي التذليل على المكانة الهامشية التي تحتلها القدس وبيت المقدس في الشريعة الإسلامية ، ومقابل ذلك السعي لإثبات أهميتها ومكانتها المركزية في التصورات اليهودية !! رادفه جهد كبير يبذله مستشرقون يهود وغربيون يشايعونهم، بغرض إظهار أن لا مكانة مميزة لبيت المقدس في صدر الإسلام ، ولم يكن ذا أهمية شرعية أو حضارية للمسلمين الأوائل ، وأن فتح بيت المقدس كان طارئاً

## وقفات مع الأسماء والصفات ( ٧ )

### كريمة بنت عمر الخطيب

نسمع كثيرا من بعض الناس مقولة يحتجون بها على معاصيهم خاصة النساء، فتجدهن يبرزن مفاتهن وعوراتهن بحجة "أن الله جميل يحب الجمال" فقد فهم الكثير من الناس هذه الصفة بمفهوم خاطيء فقد جعلوها شماعه يعلقون عليها ما سبق ذكره من إبراز للمفاتن والعورات، وهذا المفهوم هو مفهوم خاطيء بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فإن الجمال المقصود الذي يحبه الله تعالى هو جمال الأقوال والأعمال والأخلاق، وقد يقول قائل وماذا عن جمال الجسم واللباس؟ فنقول هذا الجمال مطلوب في الدين الإسلامي وديننا الحنيف يحثنا على إبراز الجمال والتجمل ونظافة البدن والجسم، وليس الجمال المفهوم عند الكثير من الناس اليوم .

ولنصف وفضة رائعة مع صفة "الجمال" الصفة التي انصف بها الله تعالى، فإنك إن سألت عن جماله، فهو سبحانه وتعالى الجميل الذي قد كمل في جماله، وجماله جل وعلا ليس كمثل شيء، وجماله فوق كل جميل، حتى لو كان جمال الخلائق كلهم على شخص واحد منهم ثم أعطي الخلق كلهم مثل ذلك الجمال لكان نسبته إلى جمال الرب تبارك وتعالى دون نسبة سراج ضعيف إلى ضوء الشمس، ﴿ولله المثل الأعلى﴾ (النحل ٦٠)، والأمر أجل وأعز مما يخطر بالبال أو يعبر عنه المقال . قال ابن القيم رحمه الله تعالى :

وهو الجميل على الحقيقة كيف لا وجمال سائر هذه الأكوام من بعض آثار الجميل فريها أولى وأجدر عند ذي العرفان فجماله بالذات والأوصاف والأفعال والأسماء بالبرهان لا شيء يشبه ذاته وصفاته سبحانه عن إهك ذي البهتان ويكفي في جمال سبحانه وتعالى أنه لو كشف الحجاب عن وجهه لأحرقته سبحاته ما انتهى إليه بصره من خلقه .

ويكفي في جماله أن كل جمال ظاهر وباطن في الدنيا والآخرة فهو من آثار صنعته، فما الظن بمن صدر عند هذا الجمال ؟ ويكفي في جماله أنه له العزة جميعا، والقوة جميعا، والجود كله، والإحسان كله، والعلم كله والفضل كله .

وجماله سبحانه وتعالى على أربع مراتب: جمال الذات، وجمال الصفات، وجمال الأفعال، وجمال الأسماء، فأسماءه كلها حسنى، وهي في غاية الحسن والجمال، فلا يسمى إلا بأحسن الأسماء . وذاته تعالى أكمل الذوات وأجمل من كل شيء، ولا يمكن أن يعبر عن كنه جماله، كما لا يمكن التعبير عن كنه جلاله، حتى إن أهل الجنة مع ما هم فيه من النعيم الذي لا يوصف، والسرور والأفراح واللذات التي لا يقدر قدرها، إذا رأوا ربهم وتمتعوا بجماله، نسوا ما هم فيه من النعيم، وتلاشى ما هم فيه من الأفراح، وودوا أن لو تدوم لهم هذه الحال التي هي أعلى نعيم ولذة، واكتسبوا من جماله جمالا إلى ما هم فيه من الجمال، وكانت قلوبهم دائما في شوق عظيم ونزوع شديد إلى رؤية ربهم، حتى أنهم ليفرحوا بيوم المزيد فرحا، تكاد تطير له القلوب .

فليس في أفعاله عبث، ولا سفه، ولا ظلم بل كلها هدى ورحمة وعدل ورشد ﴿ إن ربي على صراط مستقيم﴾ (هود: ٥٦) .

فأفعاله كلها في غاية الحسن والجمال، وشرعه كله رحمة ونور وهدى وجمال، وكل جمال في الدنيا وفي دار النعيم، فإنه أثر من آثار جماله .

وهو تعالى له المثل الأعلى، فمعطي الجمال أحق بالجمال، وكيف يقدر أحد أن يعبر عن جماله . وقد قال أعرف الخلق به ﷺ "لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك" رواه مسلم، اعترافا بأن شأنه وعظمته ونعوت كماله وصفاته، أعظم وأجل من أن يحصيها أحد من الخلق، أو بلغ أحد حقيقة الثناء عليه غيره سبحانه، فإنه سبحانه وتعالى فوق ما يثني عليه المثون، وفوق ما يحمده الحامدون .

وإن التعبّد باسمه الجميل يقتضي محبته والتأله له، وأن يبذل العبد له خالص المحبة وصفو الوداد، بحيث يسبح القلب في رياض معرفته وميادين جماله ويبتهج بما يحصل له من آثار جماله وكماله، فإن الله ذو الجلال والإكرام .

وإذا عرف العبد ربه بالجمال الذي لا يماثله في شيء فإنه يعبد بالجمال الذي يحبه من الأقوال والأعمال والأخلاق فيجمل لسانه بالصدق، وقلبه بالإخلاص والمحبة والإنابة والتوكل، وجوارحه بالطاعة، وبدنه بإظهار نعمه عليه في لباسه وتطهيره له من الأنجاس والأحداث، والأوساخ وتقليم الأظفار التي تقتخر بها الكثير من النساء اليوم والتي ما هي إلا مجمع للأوساخ والأقذار .

فيعرفه بالجمال الذي هو وصفه، ويعبده بالجمال الذي هو شرعه ودينه، وليس كما يروج له أعداء الإسلام من داخل الإسلام وخارجه بأن هذا الدين ما هو إلا دين تخلف وتعصب ورجعية، وقد غاب عن أبصار هؤلاء عظمة وجمال هذا الدين الذي لا يدعو إلا للتي هي أقوم، ولا يدعو إلا لما فيه الجمال والكمال .

## ضوابط معرفة البدع

### د. وليد الربيع



المبحث الأول : تعريف البدعة : البدعة في اللغة : الشيء المبتدع على غير مثال سابق، قال ابن فارس (٢٠٩/١): "الباء والذال والعين أصلان أحدهما : ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال، والآخر الانقطاع والكلال .

فالأول قولهم : أبدعت الشيء قولاً أو فعلاً، إذا ابتدأته لا عن سابق مثال، والله بديع السموات والأرض، قال الله تعالى: ﴿ما كنت بدعا من الرسل﴾ أي ما كنت أول .

ومن الثاني حديث أبي داود والترمذي أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني أبدع بي فاحملي، وحديث مسلم عن الهدي : "فأرخصت عليه بالطريق فعي بشأنها إن هي أبدعت" أي انقطعت عن السير بكلال .

وقال الشاطبي (٣٦/١): "يقال ابتدع فلان بدعة يعني ابتدأ طريقة لم يسبقه إليها سابق، وهذا أمر بديع يقال في الشيء المستحسن الذي لا مثال له في الحسن، ومن هذا المعنى سميت البدعة بدعة، فاستخرجها للسلوك عليها هو الابتداع وهيئتها هي البدعة" .

البدعة في الاصطلاح :

للعلماء في تعريف البدعة اتجاهان :

الاتجاه الأول : الذين لا حظوا في التعريف المعنى اللغوي فاعتبروا كل ما أحدث في الدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم بدعة فإن وافق السنة فهو محمود وإن خالفها فهو مذموم، منهم الشافعي حيث قال : "البدعة بدعتان : بدعة محمودة وبدعة مذمومة، فما وافق السنة فهو محمود وما خالف السنة فهو مذموم" (فتح الباري ١٢/٢٥٢)، ومنهم القاضي عياض حيث قال: "كل ما أحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو بدعة، والبدعة فعل ما لم يسبق إليه، فما وافق أصلا من السنة يقاس عليها فهو محمود، وما خالف أصول السنن فهو ضلالة" (معالم السنن ٤/٣٠١)، وابن الأثير : "البدعة بدعتان : بدعة هدى وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز الدم والإنكار، وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز المدح، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به" (النهاية ١/١٠٦) ومنهم النووي (شرح مسلم ٦/١٥٤) والعز بن عبد السلام (قواعد الأحكام ٢/١٧٢) حيث قسم البدعة إلى الأحكام التكليفية الخمسة .

الاتجاه الثاني : الذين قصرُوا البدعة على الأمر المحدث في الدين وهي البدعة المذمومة، منهم :

### البدعة هي ما خالف

### الكتاب والسنة أو إجماع سلف الأمة من

### الإعتقادات والعبادات

شيخ الإسلام ابن تيمية (الفتاوى ١٨/٣٤٦) : البدعة ما خالفت الكتاب والسنة أو إجماع سلف الأمة من الاعتقادات والعبادات .

وقال في (اقتضاء الصراط المستقيم ٢/٥٨٩) : أكثر ما في هذا تسمية عمر تلك بدعة مع حسنها، وهذه تسمية لغوية لا تسمية شرعية، وذلك أن البدعة في اللغة تعم كل من فعل ابتداء من غير مثال سابق، وأما البدعة الشرعية : فما لم يدل عليه دليل شرعي .

وابن رجب الحنبلي (جامع العلوم والحكم ص ٢٥٢) : والمراد بالبدعة : ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه، وأما ما كان له أصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعا وإن كان بدعة لغة .

وابن حجر (فتح ٥/٢٥٢) : البدعة أصلها ما أحدث على غير مثال سابق، وتطلق في الشرع في مقابل السنة فتكون مذمومة .

والشاطبي (الاعتصام ١/٣٦) : عبارة عن طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبّد لله سبحانه، وهذا على رأي من لا يدخل لا العادات في معنى البدعة إنما يخصها بالعبادات، وأما على رأي من يدخل العادات في معنى البدعة فيكون تعريفها : طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية .

● لقد حدث خلاف بين بعض الإخوة في مسألتين مما دعت الحاجة إلى الكتابة إليكم لإعطائنا الحق فيها، حيث إن كلا من الأخوين يدعي أن معه أدلة تؤيد ما ذهب إليه، لذا نأمل من فضيلتكم أن تستدلوا لنا على ما تقولون وتبينوا لنا وجه الاستدلال فإن الأفهام تتفاوت في ذلك، وفقكم الله.

المسألة الأولى: ما حكم اقتناء أو استعمال القلم أو الساعة أو الكيبك المموه (المطلي) بالذهب اليسير، وهل من استعمال ذلك يكون آثماً؟ المسألة الثانية: ما حكم نقش الحناء أو رسمها بأشكال متعددة على يد النساء أو أرجلهن؟

■ لا يجوز للرجل أن يلبس الساعة أو الكيبك المموهين بالذهب، ولو كان ذلك يسيراً، لأن النبي ﷺ حرم على الرجل التختم بالذهب، والساعة المموه بالذهب والكيبك المموه به يشبهان الساعة، ولأن في لبسهما وسيلة إلى لبس الخاتم، وكذلك لا يجوز للرجل من باب أولى اقتناء القلم المموه بالذهب، لأن النبي ﷺ نهى عن استعمال آنية الذهب، والقلم يشبهها من حيث الإسراف والخيلاء. ولا بأس بعمل الخضاب للنساء في أرجلهن وأيديهن على أي وجه نقشا كان أو غيره، لأنهن مطلوب منهن التزين لأزواجهن.

### إمام المسجد يخطئ هل أعتزل المسجد؟

● إمام المسجد عندنا في الحارة يرتكب بعض الأخطاء أثناء الصلاة، وهي أخطاء لاصقة به لا يتخلص منها، ومنها أنه لا يقرأ القرآن الكريم جيداً بمعنى أنه لا يعطي كل حرف حقه، ولا يقف في الوقف، بل يقف في المنع، ويزداد هذا أكثر في رمضان أثناء صلاة التراويح، ومن الأخطاء كذلك أنه يعيب بأصابع يده ويحرك قدميه ولا يتركها ثابتتين على الأرض!!

وسؤالنا هل نحن على حق عندما هجرنا المسجد ولم نعد نصلي وراء هذا الإمام، أم أن صلاتنا وراءه صحيحة على الرغم من هذه الأخطاء؟ ولا ننسى أنه يكتب التمام للناس بآيات قرآنية؟

■ مما لا شك فيه أنه ينبغي أن يكون الإمام على صفة لائقة من العلم ومن التقوى، ومن إتقان الصلاة، وأن يكون قدوة حسنة يقتدى به في الخير، لأن الإمام ضامن، كما في الحديث، فهو يتولى مسؤولية عظيمة، ويتولى أداء فريضة عظيمة، ويقوم بعمل جليل، فينبغي أن يكون على مستوى جيد من العلم والعمل. كما أن عليه أيضاً أن يهتم بأداء الصلاة على وجهها، ويحذر من العبث في أثناء الصلاة لأن هذا أمر لا يليق بالمصلي عموماً إماماً أو مأموماً، والمصلي مطلوب منه الخشوع في الصلاة والطمأنينة. قال تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ المؤمنون: ١ - ٢. والسكون في الصلاة وعدم الحركة دليل على الخشوع، والحركة والعبث دليل على عدم الخشوع في الصلاة. أما من حيث ما ذكر السائلون من أنه لا يجيد القراءة، فكذلك ينبغي أن يكون الإمام على مستوى جيد في القراءة، لقوله ﷺ (يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ عز وجل) رواه الإمام مسلم في صحيحه (٥٦٤/١) من حديث أبي مسعود الأنصاري، ولكن إذا كان لا يجيد التجويد في القراءة، فهذا لا يؤثر على صحة الصلاة وإمامته صحيحة، وما دام أنه نصب من قبل المسؤولين إماماً للمسجد فإنه لا ينعزل بذلك، إنما تبطل صلاته لو لحن لحننا يحيل المعنى في قراءة الفاتحة، أو ترك منها تشديداً أو حرفاً فإنه بذلك لا تصح إمامته إلا بمن هو مثله، أما بالنسبة للتكميلات في القراءة وتجويد القراءة على المستوى الرفيع فهذا إن حصل فشيء طيب، وإن لم يحصل فإن الصلاة تصح من دونه. وأما اعتزالكم المسجد فلا أرى له مبرراً إلا إذا كان هذا الإمام يلحن لحننا يغير المعنى أو كان هذا الإمام فاسقاً يرتكب شيئاً من الكبائر، أما ما دامت المسألة التي تلاحظ

عليه أنه لا يجيد القراءة الإجابة الراقية فهذا لا يقتضي أن تعتزلوا المسجد. وأما ما ذكرتم من كتابة التمام فالتمام فيها تفصيل: فإن كانت هذه التمام فيها ألفاظ شركية ودعاء لغير الله عز وجل وأسماء مجهولة فهذه لا تجوز كتابتها ولا استعمالها بإجماع أهل العلم لأنها شرك وهذا لا يصلي خلفه، أما إذا كانت هذه التمام مكتوبة من القرآن الكريم ومن الأدعية المباحة والأدعية الواردة فهذه محل خلاف بين أهل العلم، منهم من أجازها ومنهم من منعها والمنع أحوط لأنه في فتح الباب لكتابتها وتعليقها وسيلة إلى التمام المحرمة، ولأنه في كتابة القرآن الكريم على صفة تائم وحروز في ذلك تعريض لإهانتها ودخوله لمواضع لا يجوز دخولها به، لكن لا بأس بالصلاة خلف من يكتبها. فالحاصل أن كتابة التمام إن كانت بألفاظ شركية أو بأسماء مجهولة أو بدعاء لغير الله أو استتجاد بالشياطين والمخلوقين والجن، فهذه ألفاظ شركية وكتابتها والذي يستعملها ويعلم ما فيها يكون مشركاً، أما إذا كانت من القرآن الكريم فالأحوط تجنبها وتركها وعدم استعمالها.

### أقرأ القرآن وأنا مكشوفة الرأس

● أحياناً أقرأ القرآن الكريم، وأنا مكشوفة الرأس، فإذا صادفتني سجدة، فهل أسجد من دون غطاء، أو أغطي رأسي، ثم أسجد بعد ذلك؟

■ لا بأس أن تقرئي القرآن الكريم، وأنت مكشوفة الرأس، إذا لم يكن عندك رجال غير محارم، وينبغي أن تغطي رأسك عند سجود التلاوة، نظراً لأن بعض أهل العلم يرى أنه صلاة، وأنه يأخذ أحكام الصلاة، فتغطية الرأس أحوط في هذا وأحسن، والله تعالى أعلم.

### حكم الجلوس مع زوج الأخت

● ما حكم الجلوس مع زوج الأخت بحضرة الأهل وبحشمة حيث لا يظهر إلا الوجه واليدان؟

■ أما الجلوس مع زوج الأخت والأهل إذا لم يكن هناك خلوة فلا بأس بذلك أن تجلس المرأة مع زوج أختها وغيره بحضرة أهلها وتكون متحشمة، لكن ما ذكرت من أنها كاشفة للوجه واليدين هذا لا يجوز، لأنها يجب عليها أن تستر وجهها وكفيها عن الرجل الأجنبي ولو كان زوج أختها، لأن الوجه والكفين عورة فيجب سترهما عن الرجال لقوله تعالى: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ (النور: ٣١). وهذا يلزم منه ستر الوجه، وقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلابيبهن﴾ (الأحزاب: ٥٩). وقد فسر ذلك ابن عباس رضي الله عنهما بأن تغطي وجهها إلا عينا واحدة تبصر بها الطريق كما ذكر ذلك ابن كثير وغيره من المفسرين، وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: (كنا مع النبي ﷺ محرمات، فإذا مر بنا الركبان سدلت إحدانا خمارها من على رأسها على وجهها، فإذا جاوزنا كشفناه) رواه أبو داود في سننه (٣٧١/٢) من حديث عائشة رضي الله عنها، إلى غير ذلك من أدلة وجوب الحجاب.

### حكم التمثيل المسمى دينياً

● ما حكم التمثيل المسمى (الديني)، التي يقوم بها بعض الشباب في

المراكز الصيفية؟

■ التمثيل لا أراه جائزاً، لأنه أولاً: فيه إلهاء للحاضرين، لأنهم ينظرون إلى حركات الممثل ويضحكون. فالأغلب من التمثيل مقصود به التسلية فقط وإلهاء الحاضرين. هذا من ناحية. والناحية الثانية: أن الأشخاص الذين يمثلون قد يكونون من عظماء الإسلام، وقد يكونون من الصحابة، وهذا يعتبر من التنقص لهم، شعرت أو لم تشعر، فمثلاً: طفل أو صبي، أو إنسان على غير المظهر اللائق يمثل عالماً من علماء المسلمين أو صحابياً.. هذا لا يجوز، لما فيه من تنقص الشخصية الإسلامية بمظهر الممثل الفاسق، أو المستهجن، فلو جاء أحد يمثل بأن يمشي مشياً أو يتكلم مقلداً لك، هل ترضى بهذا؟ أو تعد هذا من التنقص لك؟ وإن كان الممثل يقصد بزعمه الخير، لكن الأشخاص لا يرضون أن ينتقصهم أحد. ثالثاً: وهو أخطر، أن بعضهم يتقمص شخصية كافرة، كابي جهل وفرعون وغيرهما، ويتكلم بكلام الكفر، بزعمه أنه يريد الرد عليه، أو يريد بيان كيف كانت الجاهلية، فهذا تشبه بهم، والرسول ﷺ نهى عن التشبه بالمشركين والكفار، تشبه في تقمص الشخصية، وتشبه بكلامهم. وأيضاً من المحاذير: أن هذه الطريقة في الدعوة ليست من هدي الرسول ﷺ، ولا من هدي سلفنا الصالح، ولا من هدي المسلمين. هذه التمثيلات ما عُرفت إلا من الخارج - من الكفار - وتسربت إلينا باسم الدعوة إلى الإسلام، واعتبارها من وسائل الدعوة غير صحيح، وسائل الدعوة - والله الحمد - توفيقية، غنية عن هذه الطريقة. وكانت الدعوة ناجحة في مختلف العصور من دون هذه التمثيلات ولما جاءت هذه الطريقة ما زادت الناس شيئاً ولا أثرت شيئاً، مما يدل على أنها سلبية، وأن ليس فيها فائدة، إنما فيها مضرة، وإن قال قائل: إن الملائكة تتمثل بصور الأدميين. فنقول: إن الملك يأتي في صورة آدمي، لأن الإنسان لا يطبق النظر إلى الملك بصورته، وهذا من مصلحة البشر لأن الملائكة لو جاؤا بصورتهم الحقيقية ما استطاع البشر أن يخاطبهم ولا أن يكلمهم ولا أن ينظروا إليهم. والملائكة حينما تتمثل بالبشر من أجل المصلحة، لأن الملائكة لهم صور غير صور البشر، أما عند البشر فكيف تغير الصورة من إنسان إلى إنسان؟ ما الداعي إلى هذا؟

### كيف تطيل المرأة ثوبها؟

● إطالة المرأة ثوبها هل هو على سبيل الاستحباب أم الوجوب؟ وهل وضع الشراب على القدمين يكفي مع قصر الثوب، بحيث لا يظهر شيء من الساق؟ وكيف تطيل المرأة ثوبها ذراعاً أتحت الكعب أم تحت الركبة؟

■ مطلوب من المرأة المسلمة ستر جميع أجزاء جسمها عن الرجال، ولذلك رخص لها في إرخاء ثوبها قدر ذراع من أجل ستر قدميها، بينما نهى الرجال عن إسبال الثياب تحت الكعبين، مما يدل على أنه مطلوب من المرأة ستر جسمها كاملاً، وإذا لبست الشراب كان ذلك من باب زيادة الاحتياط في الستر، وهو أمر مستحسن، ويكون ذلك مع إرخاء الثوب كما ورد في الحديث، والله الموفق.



من فتاوى فضيلة الشيخ الدكتور

صالح بن فوزان الفوزان



## الشيخ طارق العيسى: منهج الجمعية واضح يدعو الى الوسطية والاعتدال وتنشئة الدعاه

كتب/ علاء الدين مصطفى

أكد رئيس مجلس ادارة جمعية احياء التراث الاسلامي الشيخ طارق سامي العيسى ان الجمعية ترفض رفضاً مطلقاً كل أشكال الإرهاب ، وترويع الأمنين باعتباره مصادماً للدين الإسلام الذي كرم النفس الإنسانية ، وجرم قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق . وقال في حوار خاص نشرته جريدة (الوسط) الكويتية أن الجمعية لها منهج واضح يدعو الى الوسطية والاعتدال ، وتنشئة الدعاه ، مشيراً الى ان احياء التراث ترفض جميع أشكال الإرهاب ، وأصدرت بيانات عدة بهذا الصدد .

واضح العيسى ان الجمعية اصدرت منهج ناقش موضوع الجهاد وفتنة التكفير وضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وبين ان العمل الخيري الكويتي والاسلامي ينطلق من عقيدة وذو جذور قوية ضاربة تعود الى أكثر من ألف وأربعمائة عام ، وما يجري الآن هو امتداد واستمرار لجهود السابقين ، مؤكداً بان له مستقبل طيب على المستويين المحلي والعالمي ، لاسيما وأنه يخطو بخطى ثابتة مستقرة ، حتى أصبح منافساً في كثير من الأحوال للعمل الإنساني الدولي .

والمح ان الجمعية شيدت أكثر من (٧٠٠٠) جامع ومسجد ، وإقامة المؤسسات التعليمية على مختلف أنواعها ، فانجزنا (٨٥٠) معهداً إسلامياً ، و (٢٩٩) مركزاً إسلامياً متكاملًا ، وطباعة أكثر من (٧٦-٠٠٠) مصحف ، وترجمة وطباعة معاني القرآن الكريم الى عدة لغات ، وقال ان اللجنة النسائية تقوم بدور كبير في توعية المرأة بنشر العلم ، وبث الأخلاق والفضيلة ، وان هنا (١٣٠) حلقة يدرس فيها أكثر من (٣٥٠٠) طالب وطالبة طوال العام ويزيد هذا العدد في فترة الصيف .

وقال ان التنسيق قائم والحمد لله بين جميع العاملين في المجال الخيري ، وان عملية تنظيم العمل الخيري التي طرحت مؤخراً يتم العمل فيها بشكل مشترك بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وبين رؤساء وممثلي الجمعيات الخيرية ...

وأكد أن العمل الخيري في الكويت عرف قبل

أن تبنى دولة الكويت الحديثة ، وأن أهل الكويت عرف عنهم التضامن والتكاتف ومساعدة بعضهم البعض ، فضلاً عن مساعدتهم لغيرهم ممن يحتاج للمساعدة بل أن أوقاف أهل الكويت في شرق وجبله والمرقاب ، والتي يعود بعضها لعشرات السنين خير دليل وشاهد وما نحن في الجمعيات الخيرية إلا امتداد لتلك الجذور الطيبة التي ضربت عميقاً في هذه الأرض الطيبة التي من خلالها سطع نجم العمل الخير بالكويتي حتى أصبح منافساً في كثير من الأحوال للعمل الإنساني الدولي .

### ارتقاء وتطوير

وأوضح أن القائمون على هذا العمل يسعون للارتقاء به وتطويره ، ولعل التعاون بين الجهات الخيرية المختلفة فيما بينها من جهة ، وفيما بينها وبين الحكومة الكويتية بشكل خاص ، والحكومات الإسلامية بشكل عام هي أهم طرق دفع عجلة العمل الخيري للإمام ، مشيراً إلى أن هذه الأعمال الخيرية التي تقوم بها الجمعيات الخيرية لا تسب فقط لهذه الجمعيات ، أو لأشخاص ورموز ، بل هي لشعب الكويت الذي لم يخذلنا بحمد الله في أي نشاط نطرحه على الساحة . وقال: لم نطأ أرضاً ، ولا وادياً كان للكويت به مشروعاً خيراً ، إلا وجدنا المسلمون هناك يلهجون بالدعاء والشكر لأهل الكويت فلا عجب في ذلك فأهل الكويت قد عرفوا من القدم بالمأثر والعطاء ، وما يجري الآن هو امتداد واستمرار لجهود السابقين .

### إنجازات

وعدد العيسى الانجازات التي حققتها جمعية احياء التراث الاسلامي من المشاريع الخيرية الإنشائية والدعوية ، والتي ومن أبرزها بناء أكثر من (٧٠٠٠) جامع ومسجد ، وإقامة المؤسسات التعليمية على مختلف أنواعها كبناء (٨٥٠) معهداً إسلامياً ، و بناء (٢٩٩) مركزاً إسلامياً متكاملًا ، بالإضافة إلى إنشاء (٦٠) داراً للأيتام ، وحضر (١٥٧٨٣) بئراً ، كما تم كفالة (٣٧٧٨١) يتيماً .

كما قامت الجمعية بطباعة أكثر من (٧٦٠٠٠) مصحف ، وترجمة وطباعة معاني القرآن الكريم الى عدة لغات : (الروسية - الصينية - الأندونيسية

- البنغالية - الأوردو .. ) . كذلك فقد أصدرت الجمعية حتى الآن سبع مجموعات من مكتبة طالب العلم ، وبلغ ما تم توزيعه منها أكثر من (٧٠٠٠٠) مكتبة في أنحاء العالم .

وأضاف إن الجمعية قامت بتفريغ (٢٥٠٠) داعية ومحفظ وإمام موزعين في أكثر من (٤٥) دولة يقومون بواجب الدعوة وإمامة المصلين ، وتدريس العلوم الشرعية على المنهج الصحيح ، وشيدت (٦٦) مشروعاً ما بين مركز صحي ومستشفى ، ومن مشاريع الصدقة الجارية تم إنجاز (٢٠٨٦) مشروعاً كوقف خيري .

وأكد أن كل هذه الإنجازات قد تحققت بفضل الله تعالى ونصرته وتأييده ، ثم بجهود الأخوة العاملين في الجمعية بشتى فروعها ولجانها داخل الكويت وخارجها ، وإحسان المحسنين من أهل الخير ، وتشجيع المسؤولين في دولة الكويت ووزاراتها والمؤسسات الحكومية .

### الصحة الشبابية

وألمح إلى أن الجمعية ساهمت في نشر الوعي الديني ، ولها السبق في بناء الصحة الشبابية المباركة للترجمة والداعية الى الإسلام الصافي النقي بالحكمة والموعظة الحسنة ، وذلك من خلال ما قامت به لجان الدعوة ومراكز تحفيظ القرآن الكريم ، ومراكز الشباب فيها من أنشطة مختلفة ، ومن ذلك ما تقوم به لجان الدعوة والإرشاد من توزيع الكتيبات والأشرطة ، وإلقاء المحاضرات ، والأسابيع الثقافية والندوات العلمية ، ولا شك أن دورها مكمل لما تقوم به المؤسسات التعليمية الرسمية .

وذكر أن اللجنة النسائية تقوم بدورا كبيرا في توعية المرأة بنشر العلم ، وبث الأخلاق والفضيلة ودعوة النساء للتمسك بالعقيدة الإسلامية الصحيحة وفق الكتاب والسنة ، ووضع الأسس الإسلامية الصحيحة لبناء الأسرة المسلمة فلديهم حتى الآن أكثر من (١٣٠) حلقة يدرس فيها أكثر من (٣٥٠٠) طالب وطالبة طوال العام ، ويزيد هذا العدد في فترة الصيف .

وبين أن هذا الإستعراض السريع لنشاطات الجمعية ، وما تقدمه لأهل الكويت نصل الى نتيجة هامة فرضت نفسها وهي أن الجمعيات الإسلامية

ركيزة هامة ، ودعمها من دعائم النهضة الإسلامية في هذا البلد الطيب ، ولقد حفظ الله الكويت من براثن الإحتلال بسبب ما تقدمه من صنائع المعروف ، مصداقاً لقول النبي - صلى الله عليه وسلم : (صنائع المعروف تقي مصارع السوء) .

### إفطار صائم

وذكر أن جمعية احياء التراث الإسلامي تبنت مشروع ( وقف إفطار الصائم ) ، والذي يمكن من خلاله أن يساهم كل شخص مساهمة دائمة بالتبرع في رمضان من كل عام لإفطار مسلم فقير بمبلغ (٢٠٠) د.ك ، حيث يمكن للمتبرع إنشاء وقف خاص به (صدقة جارية) يخصص عائده لمشروع ( إفطار الصائم) ، بحيث تقوم الجمعية بدفع قيمة تقدير مسلم فقير طوال شهر رمضان المبارك ، وذلك من ريع هذا الوقف .

وهناك العديد من اللجان القارية التابعة لجمعية احياء التراث الإسلامي تنفذ هذا المشروع في مناطق عملها .

### أهداف

وأكد أن الجمعية تهدف إلى دعوة الناس للتمسك بدين الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة . يقول تعالى : ﴿ أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾ . والعمل على تنقية التراث الإسلامي من البدع والخرافات التي شوهت جمال الإسلام وحالت دون تقدم المسلمين ، وأيضاً العمل على إبراز فضائل التراث الإسلامي ، ودوره في تطوير الحضارة الإنسانية . يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ( تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً : كتاب الله وسنتي ) .

إضافة إلى تشجيع العلماء والباحثين في مجال الدراسات الإسلامية ، والعمل على نشر بحوثهم ونتائج عملهم ، مذكراً أن الجمعية هدفت وباختصار الى إنشاء المسلم الصالح الذي يتزكى ، ويبني حسب أوصاف أهل الإيمان في الكتاب والسنة ، وبالتالي بناء المجتمع الصالح المتحاب المتآلف كما وصفه الله أهل الإيمان ، بالإضافة لنشر رسالة الإسلام في العالم .

### نقطة التقاء

واردف ان الجمعية إهتمت بالدورات والندوات العلمية التي تنمي الثقافة الإسلامية ، حيث يدعى لها الشيوخ والعلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي لمناقشة ودراسة مواضيع محددة تدعو الحاجة للنظر بها .

وبما أن أماكن التجمعات العامة والمنديات التي تشكل نقطة التقاء لجمع كبير من الناس ، وخصوصاً من الشباب تلعب دوراً هاماً في التنقيف والتعريف

## العمل الخيري الكويتي أصبح منافساً للمؤسسات الإنسانية الدولية

، و (منهج أهل السنة والجماعة في التكفير) ، و (الإرهاب والحكم الشرعي) ، و (ظاهرة التكفير) ، حيث شارك فيها العديد من المشايخ والعلماء من دولة الكويت ومن المملكة العربية السعودية ، وعلى رأسهم سماحة مفتي المملكة العربية السعودية السابق الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله بن باز يرحمه الله .

وقال اننا ناقشنا موضوع (العمليات الانتحارية) ونشرت في مجلة الفرقان التي تصدرها الجمعية من خلال محاضرات وندوات شارك فيها سماحة الشيخ/عبد العزيز بن باز يرحمه الله ، والمفتي الحالي الشيخ/عبد العزيز آل الشيخ ، حيث بين هؤلاء حرمة قتل الأبرياء الأمنين ، وخطأ تسميتها عمليات استشهادية .

وأضاف: أن الجمعية أصدرت العديد من الكتيبات والرسائل العلمية لكبار علماء الأمة الإسلامية التي تناقش هذه الظواهر الشاذة على سبيل المثال : كتاب منهج جمعية احياء التراث الإسلامي في الدعوة والتوجيه ، والذي حصل على تزكية سماحة الشيخ/عبد العزيز بن باز يرحمه الله ، حيث ناقش المنهج موضوع الجهاد وفتنة التكفير وضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكتاب (المعلوم في العلاقة بين الحاكم والمحكوم) للشيخ/ بن باز يرحمه الله ، وكتاب (فتنة التكفير) .

### تصريحات واحداث

واوضح أن الجمعية أصدرت مجموعة كبيرة من البيانات والتصريحات حول الأحداث التي وقعت طوال مسيرة الجمعية ، والتي أدانت فيها الجمعية مسلك التكفير والإرهاب والاعتداء على الأبرياء والأمنين ، مثل : بيانات استتكار أحداث (١١ سبتمبر ٢٠٠١) التي حدثت في الولايات المتحدة ، وغيرها من التصريحات والبيانات حول استتكار حوادث الإرهاب التي تحدثت في الدول العربية وإسلامية ، وأن هذا ليس من الجهاد .

وأكد أن العمل الخيري الكويتي والاسلامي يختلف عن غيره اختلافاً رئيسياً مهماً ، وهو أنه ينطلق من عقيدة وذو جذور قوية ضاربة تعود الى أكثر من ألف وأربعمائة عام ، وهي عمر هذه الأمة ، والرسول صلى الله عليه وسلم هو رائد العمل الخيري ، لذا فإن ثبات هذا العمل وانطلاقه من قاعدة قوية مثل هذه يجعل له مستقبلاً مشرقاً إن شاء الله ، مشيراً إلى أننا نسرى في هذا الزمن جهوداً متواضعة لأولئك الرواد الأوائل ممن أنشأوا العمل الخيري كيف أقيمت وأصبحت عملاً إسلامياً مؤسساً عالمياً يعول عليه لإغاثة ومساعدة المحتاجين في مختلف أنحاء العالم ، ومن هذه المنطلقات وغيرها ، فإننا نرى أن العمل الخيري الكويتي له مستقبل طيب على المستويين المحلي والعالمي ، خصوصاً وأنه

بالإسلام ، وإدراكاً من المؤسسات المدنية وجمعيات النفع العام لأهمية ذلك فقد انتشرت المراكز العلمية والنادي ومراكز الشباب وحلقات تحفيظ القرآن لتكون بيئة تربية صالحة يجد فيها الشاب المسلم العلم النافع والمفيد ، والتوجيه العلمي الصحيح ليشفي غليله ويروي ظمأه من العلوم الشرعية والنصائح والتوجيهات .

### وزارة الخارجية

وأشاد بالتعاون الكبير والتشجيع المستمر من الأخ الشيخ/ د. محمد الصباح - وزير الخارجية - والذي كان له دور عظيم في الدفاع عن العمل الخيري منذ أحداث (١١ سبتمبر) لثقته بالمؤسسات الخيرية والقائمين عليها .

موضحاً أن الاتصال مستمر مع الجهات المسؤولة في الكويت في كل ما نقوم به من أعمال خيرية ، ولدينا اتصالات مع الجهات المسؤولة في الدول التي نعمل بها ، ومن أمثلة ذلك أن عملية تنظيم العمل الخيري التي طرحت مؤخراً يتم العمل فيها بشكل مشترك بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وبين رؤساء وممثلي الجمعيات الخيرية .

بل أن تواصلنا مع السفارات الكويتية بالخارج هو تواصل وثيق جداً ، وهي في الغالب على علم بما نقوم به من مشاريع .

### رفض الارهاب

واكد العيسى ان الجمعية ترفض رفضاً مطلقاً كل أشكال الإرهاب ، وترويع الأمنين باعتباره مصادماً لدين الإسلام الذي كرم النفس الإنسانية ، وجرم قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق مذكراً بأن الجمعية في ذلك منهج واضح يدعو الى الوسطية والاعتدال ، وتنشئة الدعاه للدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة منذ أن تأسست .

وأشار إلى ان الجمعية ، ترفض جميع أشكال الإرهاب ، وأصدرنا بيانات عدة بهذا الصدد ، وطالبنا الالتزام بآراء وفتاوى كبار العلماء الداعين إلى الالتزام بمنهج الوسطية بعيداً عن العنف والتعدي على الحرمات ، وللجمعية في ذلك مشاركات وأعمال من خلال إصداراتها المختلفة والمحاضرات والندوات ، وهي أكثر من أن تحصى .

### فتنة التكفير

وبين أن الجمعية نظمت العديد من المحاضرات والندوات والأسابيع الثقافية والخيمات الربيعية التي ناقشت موضوع ظاهرة التكفير في المجتمعات الإسلامية وأثرها السيء في الأمة ، وظاهرة الإرهاب والتكفير ، والتفريق بين الإرهاب والمفهوم الشرعي للجهاد ، وتوضيح ما يحدث من إرهاب باسم الجهاد ، ومن هذه المحاضرات والندوات : ( فتنة التكفير) ، و (الفرق بين الجهاد والإفساد)

## همسة تصحيحية

جاء في دراسة نشرتها جامعة نيويورك أن العراق لا يصلح لها إلا حاكم دكتاتوري قوي ويسانده العسكريون لاستتباب الديمقراطية، وأكد مدير مركز الشؤون الدولية التابع للجامعة أن إيران وتنظيم القاعدة وبعض دول أخرى مجاورة هي وراء الفوضى في ظل ضعف رئيس الوزراء والاستمرار على هذا النهج سيزيد الفوضى والحرب الأهلية والتي ستؤثر سلباً على دول الجوار، ولا بد من تقويض هذه الأزمات ووضع نهاية لها.

• نوري المالكي رئيس وزراء العراق لم يعد مرغوباً فيه وأعطى مدداً كافية فانسحب منه الوزراء السنة (حركة التوافق) ووزراء مقتدى الصدر ووزراء علاوي.

• وفشل مع دول الجوار فلما جاء إلى الكويت رفض ترسيم الحدود مدعياً أنها كانت مع نظام غير رسمي ومرفوض دولياً، ورفض طلب السعودية بحماية أهل السنة وإعطائهم دوراً أكبر في مسيرة الحياة السياسية، ورفض طلب إيران برفض التمديد للقوات الأجنبية، ورفض طلب تركيا اعتبار الحزب الكردستاني حزباً إرهابياً مع أنه لا يستطيع الحد من هجماته على تركيا من الأراضي العراقية، لأن أكراد العراق هم الوحيدون الذين يقفون معه!، وبإمكان التعامل مع مشكلاته وحلها.

• وثبتت طائفية المالكي حيث ساعد على هدم منازل السنة والسكوت عن المنظمات التي تقوم بقتل أبناء السنة في بغداد، وزود الإرهابيين بالأسلحة لقتال السنة، واعتقل العشرات من أهل بغداد وأئمة المساجد والعلماء، وزادت البطالة في عهده وأيضاً الفساد المالي والإداري والسرقات من قبل وزرائه، ويهدد وزراء السنة دون سواهم أنه باستطاعته استبدالهم بوزراء من العشائر ولم يدعهم إلى مؤتمر المصالحة حسب ما ذكره عدنان الدليمي.

• ويستخدم فقط الوجاهة مع أمريكا ويتغلى تحت عباءتهم ويعتقد أن الأسلوب الأمثل في علاج الوضع العراقي المعقد هو الابتسام أمام الكاميرات وإدلاء التصريحات المزخرفة بالجمال (ظاهره الرحمة وباطنه من قبله العذاب)، ومدعوم من قبل الميليشيات التي في الجيش فهي التي تحميه وتعمل ما يريدته مقابل أن يسكت عن حكومة إيران داخل العراق، والسكوت عن إبادة السنة في العراق تحت ما يسمى القضاء على الإرهاب واجتثاث البعث، ومنع صرف الميزانيات على مناطقهم وفتح كنوز كسرى على الجنوب والسكوت عن خططهم في الحكم الذاتي والسكوت عن الأكراد وبقاء المسائل معلقة في كركوك والبتروال والتنمية.

• فمثل هذه التصرفات لا تصلح لحاضر ومستقبل العراق ولا لدول الجوار، بل يهدد الأمن الديني والأمن الفكري والأمن العسكري، لاسيما وأن كثيراً من مناطق العراق أصبحت بؤرة للتدريب والإرهاب الطائفي ونشر المخدرات والمسكرات وبيع الأسلحة كل هذا يجعل المنطقة في سوء وفوضى وجحيم على أهل السنة وينشر ثقافة الكراهية والعداوة لجميع أنحاء المنطقة.

المالكي سقماً داخلياً ومع دول الجوار

بقلم:

د. بسام الشطي